بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ
محمد بن عبد الله الإمام

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فقد راجعت رسالة: «وقفات جلية مع المسلسلات الدينية» للأخت: نورة غاوي؛ فوجدتها رسالة قيمة جديرة بالاهتمام بنشرها، ليستفيد منها المسلمون.

فالله أسأل أن ييسر ذلك.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكتب

محمد بن عبد الله الإمام

في ١٤/ ١/ ١٤٣٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإن الأمة الإسلامية ابتليت بمصائب شتىٰ، متمثلة في أنواع كثيرة من البدع التي تسربت إليها من كل حدب وصوب، ومتمثلة أيضًا في عدد لا يحصىٰ ولا يعد من المعاصي، التي نهاها الله ﷻ عنها في كتابه وحذرنا رسول الله ﷺ منها في سنته، وأحاطت بأمتنا الفتن وتعددت عليها البلايا بسبب مخالفتها لكتاب ربها وهدي نبيها -عليه الصلاة والسلام-، وصارت هذه البدع عبادة يتقرب بها إلىٰ الله،

وصارت المعاصي بدورها رقيًا وتقدمًا وازدهارًا.. ومن أخطر هذه المعاصي معصية[(١)] «التمثيل»، الذي سمي بغير اسمه وصار عند الكثيرين فنًّا له تعاليمه ودروسه وأساتذته، بل صار عندهم علامة من علامات الرقي والتحضر... وفنُّ «التمثيل» سم من السموم الخطيرة التي زحفت إلىٰ أمتنا منذ أكثر من قرن.. وهذا «التمثيل» صار من أكثر الأمور خطورة، خاصة حينما يتعرض فيه أصحابه إلىٰ عرض الأفلام أو المسلسلات التي تسمىٰ ظلمًا وعدوانًا (دينية)، وهي ليست من الدين في شيء.

بل هي حرب علىٰ الله وعلىٰ رسوله ﷺ بما حملته في طياتها من أفكار سامة ودسائس مرعبة، يكون الهدف منها تحطيم الدين من الداخل تحت مسميات براقة تكون مستساغة لدىٰ المسلمين أنفسهم...

وفي هذا الكتاب سأقف وقفة مع ما يسمىٰ بفن «التمثيل» مع بيان حكمه وخطورته، ومع ما يسمىٰ بالأفلام أو المسلسلات الدينية علىٰ وجه الخصوص، مبينة أضرارها ومفاسدها، وفضح عورات مسيريها ومتجيها، وكشف أهدافهم الدنيئة وأغراضهم المنحطة، حتىٰ تظهر حقيقتهم للناس، وحتىٰ يحذر المسلمون

(١) وقد تصير هذه المعصية بدعة ضلالة حينما يقصد بها التعبد، كما تفعل الجماعات المنحرفة كالإخوان المسلمين الذين يعتبرون التمثيل من الوسائل الدعوية، مع أن وسائل الدعوة توقيفية. راجع ما ذكرته في كتابي «الأضواء السلفية علىٰ الجماعة الإخوانية».

تنبيه:

يرىٰ الشيخ أن الصواب تسمية الإخوان المسلمين حزب الإخوان وليس «جماعة»؛ لأنه ليس بخاف أن الغرب دعا إلىٰ التعددية السياسية، فقام الإخوان في مصر وغيرها وأسسوا حزبًا سياسيًا.

من هذا المعول الهدام الذي يهدم دينهم ويفسد عليهم دنياهم وآخرتهم عن طريق شهوة عابرة ولذة زائلة...

وأسأل الله أن يرينا الحق حقًّا ويرزقنا اتباعه، ويجنبنا المعاصي ما ظهر منها وما بطن، وأن يتقبل عملي هذا ويجعله في ميزان الحسنات إنه سميع الدعاء.

* * *

التحذير من تسمية الشيء بغير اسمه

لقد اتبع كثير من المسلمين في عصرنا أعداءهم من اليهود والنصارىٰ شبرًا بشبر وذراعًا بذراع مثلما أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ، ومن الأمور التي تأثر فيها المسلمون في عصرنا هذا بالكفار مسألة تسمية الشيء بغير اسمه، فظهرت كلمات مطاطية لينة، تطلق علىٰ كبائر الأمور بل علىٰ الموبقات، وتزين بتلك الألفاظ البراقة لتكون مقبولة، محبوبة، تجد آذانًا صاغية وقلوبًا مذعنة...

ومن أمثلة ذلك إطلاق كلمة «الفوائد» علىٰ الربا... والربا من أكبر الكبائر ومن أعظم الذنوب التي ورد فيها الوعيد الشديد لمقترفه، و«هذا الموضوع من أخطر المواضيع، وهو موضوع الربا الذي أجمعت الشرائع علىٰ تحريمه، وتوعد الله المتعامل به أشد الوعيد:

قال تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة:٢٧٥]. فأخبر سبحانه أن الذين يتعاملون «لا يقومون»؛ أي: من قبورهم عند البعث، ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾؛ أي: إلا كما يقوم المصروع حال صرعه، وذلك لتضخم بطونهم، بسبب أكلهم الربا في الدنيا.

كما توعد الله سبحانه الذي يعود إلىٰ أكل الربا بعد معرفة تحريمه بأنه من أصحاب النار الخالدين فيها، قال تعالىٰ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

كما أخبر الله سبحانه أنه يمحق بركة الربا، قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾؛ أي: يمحق بركة المال الذي خالطه الربا، فمهما كثرت أموال المرابي وتضخمت فهي ممحوقة البركة، لا خير فيها، وإنما هي وبال على صاحبها؛ تعب في الدنيا وعذاب في الآخرة، لا يستفيد منها.

وقد وصف الله المرابي بأنه كفار أثيم، قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة:٢٧٦]. فأخبر الله سبحانه أنه لا يحب المرابي، وحرمانه من محبة الله يستلزم أن الله يبغضه ويمقته، وتسميته كفارًا: أي مبالغًا في كفر النعمة، وهو الكفر الذي لا يخرج من الملة، فهو كَفَّار لنعمة الله، لأنه لا يرحم العاجز، ولا يساعد الفقير، ولا ينظر المعسر، أو المراد أنه كفار الكفر المخرج من الملة إذا كان يستحلُّ الربا، وقد وصفه الله في هذه الآية بأنه أثيم؛ أي: مبالغ في الإثم منغمس في الأضرار المادية والخلقية»[1].

ومع ذلك يأبى الكثير من المسلمين إلا تسمية الربا باسم «الفوائد»، ليجعلوه محبوبًا مقبولًا، بل ومرغوبًا فيه لأنه في نظرهم فائدة للإنسان وليس موبقة من الموبقات، وجرهم هذا الاستعمال إلى التجاهل للزواجر التي جاء بها القرآن والسنة ومن هذه الزواجر لعنهﷺ لأكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه.

ويشمل نهيه هذا الموظفين في البنوك وكل المتعاملين معهم ولو كانوا من الحراس، ولو تغطى الجميع تحت أسماء براقة أخرى كبنك إسلامي، وغيرها من الأسماء المغرية التي يجب علينا بيان زيغها.

ومن الكبائر التي سميت بغير اسمها الخمر، فقد سميت بالمشروبات

---

(١) «الملخص الفقهي»، للشيخ العلامة الكبير صالح الفوزان (ص ٣٥٨).

الروحية، وتحت هذا الغطاء احتسىٰ السكارىٰ من المسلمين الخمر، وحسبوها حقًّا مشروبًا روحيًّا؛ فعصوا ربهم ﷻ الذي حرم الخمر بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١].

ورغم هذا التحريم القاطع للخمر إلا أن هناك من فساق المسلمين من هو مُصِرٌّ علىٰ تسميتها بالمشروبات الروحية «فأي معصية أعظم وأقبح من معصية تدنس صاحبها، وتجعله من أهل الخبث، وتوقعه في أعمال الشيطان وشباكه، فينقاد له كما تنقاد البهيمة الذَّليلة لراعيها، وتحول بين العبد وبين فلاحه، وتوقع العداوة والبغضاء بين المؤمنين وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة؟! فهل فوق هذه المفاسد شيء أكبر منها؟!»[(١)].

إن رسول الله ﷺ لم يلعن الخمر وحدها، بل لعن معها شاربها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وآكل ثمنها، فهؤلاء العشرة لعنوا مع الخمر فكيف يعقل أن تكون «أم الخبائث مشروبًا روحيًّا؟!

وحتىٰ الميسر أو القمار الوارد ذكره في الآية صار يقدَّم للناس في صورة مدسوسة تحت اسم المسابقات أو لعبة الياناصيب، أو بعض التأمينات التي تمثل القمار عينه، وكل هذا أيضًا تحت غطاء تسمية الشيء بغير اسمه ليصير مع ... به بدون حرج وليجرد عن اسمه الشرعي حتىٰ يفقد مدلوله وتأثيره.

كما أطلق الناس أيضًا... علىٰ المسلم المفرط في الواجبات الشرعية عبارة

---

(١) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي رَحِمَهُ اللهُ (ص٢٤٣).

«فلان غير ملتزم»، والصواب أن يقال: فلان فاسق، وفلان عاص، وقد تفطن لهذه الحيلة شيخنا العلامة مجدد هذا العصر الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال محذرًا من الوقوع في هذه المغبة بعد أن سئل السؤال الآتي: «عن زواج الرجل المسلم غير الملتزم بتعاليم الإسلام بفتاة أو امرأة ملتزمة أو بمعنىٰ آخر طلب من أهله أن يبحثوا له عن فتاة، وهو مثلًا حرص علىٰ أن تكون ملتزمة وهو أصلًا غير ملتزم من باب لعل الله يهدي قلبه، هل هذا يجوز؟

فأجاب رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يجوز لأن هذا ليس كُفئًا لها، وكما أن أولياء الأمور أمروا بتزويج بناتهم إلىٰ من كان كفئًا فالعكس أيضًا هو الواجب».

وبعد تفصيل دقيق لهذه المسالة قال شيخنا عن موضوع تسمية الشيء بغير اسمه ما يأتي:

«وكلمة (غير ملتزم) تعبير عصري من باب التلطف بالألفاظ تلطفًا يعتبرونه سياسة شرعية، وأنا أعتبرها مداهنة غير شرعية، وهذا له نماذج وأمثلة كثيرة وكثيرة جدًا...

فاليوم مثلًا يسمون الربا بالفائدة تلطيفًا لهذا اللفظ، الواقع الشرعي... الربا محرم فيسمون الربا فائدة تمييعًا لهذا الحكم وتضييعًا له...

كذلك الرجل غير الملتزم... ما معنىٰ غير ملتزم؟ يعني ما يصلي... هذا ينبغي أن يقال فيه إنه فاسق، لكن لا يقولون إنه فاسق، يقولون: إنه غير ملتزم، كلمة مطاطة...»[1].

ومن تسمية الشيء بغير اسمه تسمية إفساد المرأة المسلمة بالمتحررة،

(١) الشريط (٧٣٥) من سلسلة «الهدىٰ والنور»، لشيخنا العلامة الكبير ناصر الدين الألباني -رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له المثوبة علىٰ ما نفع به الأمة الإسلامية جمعاء-.

وقد صار هذا شعار دعاة العلمانية وهو شعار دمر المرأة المسلمة المستجيبة لهذه الدعوة الفاجرة والمقولة الظالمة، فصارت كالآلة تحركها الهيئات والمنظمات الكافرة ودور الأزياء العالمية وتفعل بها ما تشاء... ووالله الذي لا إله إلا هو إنه ليس هناك دين أكرم المرأة وصانها وأعطاها مكانة عالية ورفيعة إلا دين الإسلام.

ومن أخطر الكلمات التي لاقت إقبالًا كبيرًا في أوساط المسلمين، وصارت عندهم من بديهيات الأمور كلمة «الفن» وتحت هذا الغطاء الكبير فتح الباب علىٰ مصراعيه في استغلال المرأة وإفسادها عن طريق ما يعرض من أفلام وتمثيليات ومسلسلات ومسرحيات، فصارت الأعمال المحرَّمة من تقبيل واحتضان وخلوة وغير ذلك من الفن الذي حقيقته العفن، وصار العري الفاحش وظهور الرجل مع المرأة في أوضاع يندىٰ لها الجبين فنًّا!!

فهذه المحرمات استبيحت باسم فن «التمثيل»، والذي هو موضوع بحثي هذا، وهذا الحرام أصبح ذا إقبال جماهيري منقطع النظير... كيف لا وقد سُخِّرت لخدمته الأموال الطَّائلة، والجوائز الثمينة والألقاب المعتبرة والأوسمة العالية، وصار التنافس فيه علىٰ أشده، والضحايا هم المتفرجون المخدوعون ببهرجة كلمة (الفن) الذي سُمِّي بغير اسمه، كما سميت سموم أخرىٰ بأسماء لا تعبر عن حقيقتها الفاسدة.

يقول الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «زاد المعاد»، في وصف هديه ﷺ في حفظ المنطق واختيار الألفاظ: «وكان يكره أن يستعمل اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك، وأن يستعمل اللفظ المهين المكروه، في حق من ليس أهله، فمن الأول منعه أن يقول للمنافق سيدنا فإن يكن سيدًا فقد أسخطتم ربكم ﷻ، ومنعه أن يسمىٰ شجرة العنب كرمًا، ومنعه تسمية أبي جهل بأبي الحكم»[(١)].

---

(١) «تحذير الأنام من أخطاء أحمد سلام» لأبي نور بن حسن بن محمد الكردي (ص٨٥).

قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي -حفظه الله- محذرا الشباب من الوقوع في حبائل الشيء المزيف والمسمى بغير اسمه، أو الذي يضاف له صفة «الإسلامي أو الإسلامية»: «لقد جر دعاة التغريب ودعاة التمييع الويلات والمصائب على هذه الأمة المسكينة، خصوصًا أولئك الذين يلبسون مخططاتهم والفظائع باسم الإسلام، ويضفون على هذه الفظائع النكراء صفة الإسلام والإسلامية.

فاشتراكية ماركس الشيوعية أدخلوها في مستعمرتهم الحديثة الحزبية فسموها الاشتراكية الإسلامية.

والتمثيليات والمسرحيات الوثنية ألصقوها بالإسلام، وجعلوها من شعائرهم، ومن أوائل دعواتهم الضالة فسموها بالمسرحيات الإسلامية والتمثيليات الإسلامية.

والديمقراطية الكافرة، أخذوها من البرلمانات، والحزبيات، والانتخابات، والمظاهرات، والاعتصامات، أسلموها، وأدخلوها في حيز الإسلام.

وهكذا يتلاعبون بعقول هذه الأمة وخاصة شبابها هؤلاء الذين أفسدوا عقيدة المسلمين، وأوهموا أنهم مجددون، وهم والله أهل محدثات.

وما تجديدهم إلا استيراد هذه الأباطيل، وما عندهم في الواقع إلا مهازل وأساطير»[1].

وفي هذا الكتاب سأتعرض لبيان مختصر لجملة من أقوال أهل العلم الفضلاء، وحكم ما يسمى بالتمثيل الإسلامي، والأفلام أو المسلسلات الدينية.

والله ولي التوفيق.

---

(١) انظر الرد على حكم التمثيل لفضيلة الشيخ عبد السلام بن [illegible] (ص٩ و١٠).

أقوال أهل العلم في حكم التمثيل

لما كان لموضوع التمثيل خطورته البالغة فإنني أحببت نقل أقوال أهل العلم في بيان حكم التمثيل، وما ينتج عنه من مسلسلات ومسرحيات وغيرها حتى يكون القارئ على بينة من أمره وعلى دراية تامة بمخاطر هذه الفتنة التي ربطت الناس وحبست أنفاسهم بسلاسل شيطانية لا يسع المسلم أمامها سوى أن يسأل الله الثبات على الحق والتصدي للباطل بكل صوره.

١ - سئل الشيخ العلامة محدث العصر الألباني رحمه الله هذا السؤال: ما حكم مشاهدة وتمثيل الأفلام والمشاهد الدينية؟

فأجاب:

«لا يشرع في الإسلام التمثيل لأسباب كثيرة منها:

السبب الأول: أن ذلك تقليد للكفار، وطريقة الكفار تليق بهم ولا تليق بالمسلمين، ذلك لأن الكفار يشعرون بأنهم بحاجة إلى حوافز ودوافع تدفعهم إلى الخير، فليس عندهم شريعة فيها ما عندنا -والحمد لله- من الخير، فإن آية واحدة من القرآن تغني عن تمثيليات عديدة.

فأمة لا تحرم ولا تحلل، كيف تأخذ عنها مناهجها وثقافتها وطرقها؟!!

فتلك الوسائل تصلح لهم ولا تصلح لنا، لأن عندنا خيرًا من ذلك، كما جاء في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: رأى النبي ﷺ يومًا صحيفة في يد عمر بن

[illegible] فقال له: «ما هذه؟» قال: هذه صحيفة من التوراة كتبها لي رجل من اليهود، فقال ﷺ: «أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟! لو كان موسى حيًّا لما وسعه إلا اتباعي»(٢).

السبب الثاني: أنه لا بد أن يقع في هذه المسلسلات أمور مكذوبة لا حقيقة لها في التاريخ الإسلامي أو في السيرة.

السبب الثالث: قد يقع في هذه المسلسلات تشبه الرجال بالنساء أو العكس، أو قد يقع اختلاط الرجال بالنساء.

وقد ثبت أن رسول الله ﷺ كان يسير مع أصحابه في سفر، فمر بشجرة كان المشركون يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال ﷺ: «الله أكبر! هذه السنن، والذي نفسي بيده لقد قلتم كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]»(٣).

وهناك فرق كبير بين قول اليهود لنبيهم موسى ﷺ: اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة، وبين قول الصحابة ﷺ: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فاليهود طلبوا من موسى أن يجعل لهم صنمًا يعبدونه، أما أصحاب رسول الله ﷺ فطلبوا منه أن يجعل لهم شجرة يعلقون عليها الأسلحة كما المشركين، ومع ذلك فقد [illegible] الرسول ﷺ [illegible]، فقطع [illegible] التشبه بالمشركين بالكلية.

---

(١) [illegible]
[illegible] (٢٣٩٢).
(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠).
(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢١٨)، والترمذي (٢١٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٤٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١/ ١١٢).

ثم ما الذي يحمل الشباب إلى هذه التمثيليات؟ لأنه لا يوجد لديهم الغذاء الروحي الذي هو العلم، فلذلك عندما تأخذ منهم هذه الوسائل فهذا شيء، ويحاولون وسائل النشيد والعضلات وغيرها شيء آخر، فهي لا تدخل في قوله ﷺ: «ومن تشبه بقوم فهو منهم»[1].

وقد [illegible] في [illegible] أشياء ضرورية، فهي وسيلة [illegible]

[illegible] التمثيل فرصة لكل شيء، فالأمر مختلف»[2].

٢ - وسئل الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما حكم التمثيل المسمى (الديني)، والأناشيد المسماة الإسلامية التي يقوم بها بعض الشباب في المراكز الصيفية؟

فأجاب:

«التمثيل: لا أراه جائزًا، لأنه:

أولًا: فيه إلهاء للحاضرين، لأنهم ينظرون إلى حركات الممثل ويضحكون، فالغالب من التمثيل مقصود به التسلية فقط، وإلهاء الحاضرين، هذا من ناحية.

والناحية الثانية أن الأشخاص الذين يمثلون قد يكونون من عظماء الإسلام، وقد يكونون من الصحابة، وهذا يعتبر من التنقص لهم، شعرت أو لم تشعر، فمثلًا يمثل رجل فاسق أو إنسان على غير المظهر اللائق يمثل عظيمًا من عظماء المسلمين أو صحابيًا، هذا لا يجوز، لما فيه من تنقص الشخصية الإسلامية بمظهر الممثل الفاسق أو المستهجن.

---

(١) حسنه الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٢٦٩١).

(٢) [illegible] الإسلامية [illegible] (١٢٦) [illegible] كلام الشيخ [illegible]، وبعض بإيراد ما له صلة بالموضوع المشار إليه وهو التمثيل.

فلو جاء أحد لمثلك أن يمشي مشيك أو يتكلم مثلما تتكلم، هل ترضى بهذا؟ أو تعد هذا من التنقص لك؟ وإن كان الممثل يقصد بزعمه التحبيب لكن الأشخاص لا يرضون أن أحدًا يتقمصهم.

ثالثًا: وهو أخطر: أن بعضهم يتقمص شخصية دوره، كأبي جهل، وفرعون، وغيرهما، ويتكلم بكلام الكفر بزعمه أنه يريد الرد عليه، أو يريد بيان كيف كانت الجاهلية، فهذا تشبه بهم، والرسول ﷺ نهى عن التشبه بالمشركين والكفار، التشبه في تقمص الشخصية والتشبه بكلامهم.

وأيضًا من المحاذير: أن هذه الطريقة في الدعوة ليست من هدي الرسول ﷺ ولا هو هدي السلف الصالح، ولا من هدي المسلمين.

هذه التمثيليات ما عرفت إلا من الخارج من الكفار، وتسربت إلينا باسم الدعوة إلى الإسلام، واعتبارها من وسائل الدعوة غير صحيح، ووسائل الدعوة **-ولله الحمد- توقيفية، غنية عن هذه الطريقة.**

وكانت الدعوة ناجحة في مختلف العصور بدون هذه التمثيليات، ولما جاءت هذه الطريقة ما زادت الناس شيئًا، ولا أثرت شيئًا، مما يدل على أنها سيئة، وأن ليس فيها فائدة، وربما فيها مضرة.

وإن قال قائل: إن الملائكة تمثل بصور الآدميين.

نقول: إن الملك يأتي في صورة آدمي؛ لأن الإنسان لا يطيق النظر إلى الملك بصورته، وهذا من مصلحة البشر؛ لأن الملائكة لو جاءوا بصورتهم الحقيقية ما استطاع البشر أن يجالسوهم، ولا أن يكلموهم، ولا أن ينظروا إليهم.

والملائكة حينما تمثل بصورة شخص لا تقصد التمثيل الذي يعمله هؤلاء، الملائكة تمثل بالبشر من أجل المصلحة؛ لأن الملائكة لهم صور لها

[illegible]

الداعي إلى هذا؟!!»[1].

٣ - أما العلامة الشيخ ربيع بن هادي - حفظه الله - فقد كتب عن التمثيل ضمن رده على سيد قطب... ما نصه:

[illegible]

والتمثيليات الشيطانية.

ولا شك أن التمثيل حرام:

١- [illegible]

٢- [illegible]

٣- [illegible][2].

٤- وسئل الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي هذا السؤال

[illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

وجزاكم الله خيرًا؟

وكان جوابه حفظه الله هو؟

[illegible] تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فالتمثيل من أساسه حرام:

أولًا [illegible]

ثانيًا [illegible] [illegible] فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا»[1] متفق عليه.

ثالثًا [illegible]

رابعًا [illegible]

[illegible]

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب.

[illegible]

كتب ولا سيما مخطوطات في الأحاديث [illegible]
حاشا فيه تضييع وهو أنه يشيع [illegible] أو تصحيف أو تحريف أو تصحيف

وهو بذلك كاذب.

سادسًا: أنهم يزعمون أنهم يعالجون به مشاكل في المجتمع منتشرة، وقد يزعم بعض من أساتذته من أن تمثيل بعض من هذه [illegible] وتجسيمه لهم لا يعالج هذه الأمور ولكن ينشرها بين الناس ويحثهم ويحث أهلها.

سابعًا: أن معالجة الانحرافات لا تكون بالتمثيل، بل قد عالج الإسلام بالحوارات والخطب دون تمثيل، بل بعرض القرآن، وقد قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

ولقد انتشر الإسلام في ربوع الأرض بعرض كتاب الله على المستمعين، وبيان الإيمان وخصاله، والكفر وخلاله، وما جعل الله للمؤمنين في الجنة، وما أعد للكافرين من العذاب المهين، وأنواع العذاب الذي لا يوصف، قال تعالى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم: ١٥-١٧].

لقد نجحت دعوة الإسلام بمنهج الصحابة [illegible] اليوم، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

ثامنًا: أن الممثل من شأنه [illegible] وبعضه يكون قد أخذ [illegible] وبعضه أعداؤه [illegible] وربما أن يحتذي ويتصورون [illegible]

وإني أنصح كل من يقدم على مثل هذه الأمور في المدارس والمعاهد

[illegible] أن يتقوا الله ويحذروا من الوقوع تحت هذه [illegible] أو يأمر بتقليد الكفار وتقمص شخصياتهم.

وكذلك أنصح الشباب الذين يقومون بتقليد [illegible] والمشاهد أنصحهم بعدم الموافقة على [illegible] مثل هذا الأمر، لأنه أمر محرم لا يجوز [illegible] إنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأنت يا أخي الشاب حينما تتقمص شخصية [illegible] أو [illegible] تكون قد [illegible] في الشخصية التي قد تقمصتها، [illegible] تخشى أن يغضب الله عليك [illegible] الإيمان منك، فتكون [illegible] وتكون معهم في [illegible] قد حصل [illegible] على [illegible] لأنهم وإن كانوا [illegible] الإسلام [illegible] حتى [illegible] أن الله يغضب عليهم فتكون [illegible] في [illegible] الكفار على المسلمين.

[illegible] أصحاب النبي ﷺ قد [illegible] في تلك الموقعة [illegible] في موقعة أحد [illegible] أمر رسول الله ﷺ في شيء واحد وهو قوله لهم: «إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم. وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أُرسِلَ إليكم»(١).

[illegible]

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير.

الوحيد في النصر وبالله التوفيق»[1].

٥- وقد تكلم الشيخ العلامة مقبل بن هادي [illegible] عن شطحات الإخوان المسلمين وحرصهم على جعل «التمثيل» من وسائل الدعوة فقال في كتابه «المخرج من الفتنة»: [illegible]

٦- أما فضيلة الشيخ عبد السلام البرجس رحمه الله فقد ألف رسالة عظيمة النفع قوية الحجة في موضوع التمثيل وهي بعنوان «إيقاف النبيل على حكم التمثيل» [illegible] هذه الرسالة وملخصًا لأهم ما جاء فيها فقال:

[illegible]

١- تعرض لمعنى التمثيل وأقسامه.

٢- [illegible]

٣- [illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible] قبل الإسلام، كما صرح [illegible] من الأئمة، استمدادًا من التاريخ.

٤- وصحيح أن المسلمين لم يعرفوا التمثيل من قيام دعوة نبينا محمد ﷺ إلى ما قبل خمسين ومائة عام.

وإن [illegible] على الغرب هم الذين حملوا هذا [illegible] من جملة [illegible] الإسلام والمسلمين [illegible] [illegible].

٥- وإن الذين نقلوا العلوم اليونانية في العصر العباسي، [illegible] النصارى، والمنحرفين [illegible] على الإسلام، [illegible] البلاد الإسلامية، [illegible] الأدب اليوناني والنصراني.

[illegible] الإسلامية [illegible].

٦- [illegible]

[illegible] في الاحتفالات الدينية، [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولم تكن هذه الاحتفالات بدعية فقط، بل غلب على بلاد المسلمين وبعض فرقهم مجتمعات أخرى ومن سبقهم فقد يصورونه على شكل تمثال لا تحصر أي عدد ونسبة ذلك لأنفسهم المزعومة كما تفعل النصارى والوثنيات.

ورسالة الشيخ محمد سلام بن حسن بن سيد عقيدته في بابها وأتمنى فيها لمن أراد معرفة المزيد عن هذا الموضوع.

فهذه الأقوال لأولئك العلماء الأفاضل تثبت حرمة التمثيل وأضراره ومفاسده بصورة دقيقة، وهناك علماء أجلاء تكلموا عن هذا الموضوع وكلهم عنه محذرين من الوقوع في هذه الفتنة العظيمة، ولكن يتعذر علي جمع أقوالهم جميعًا، ومنهم علامة العصر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، والشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله، والشيخ محمد الألباني رحمه الله، والشيخ حمود التويجري رحمه الله وغيرهم، جزاهم الله خير الجزاء، أجزل الله لهم المثوبة.

* * *

(١) إيقاف النبيل على حكم التمثيل (ص ٦، ٧ و٨).

مخاطر التمثيل بصفة عامة

التمثيل منكر عظيم جمع أنواعًا من الشرور والبلايا، وأصنافًا متعددة من المحرمات والمنكرات، وقد بين العلماء الأفاضل في فتاويهم أضراره ومفاسده.

وللتمثيل مفاسد أخرى من بينها:

١- أن التمثيل فيه خطر عظيم من حيث اختلاط الأنساب فكم من ممثلة مثلت دور حبيبة أو عشيقة شخص، وهي بنته في الحقيقة، وكم من ممثل يمثل مع زوجته الحقيقية[1] في الفيلم ويطلقها في أحداث الفيلم جاهلًا بالأحكام **الفقهية المترتبة على مثل هذا الأمر.**

٢- ومن مخاطر التمثيل أن يسند دور صحابي أو صحابية إلى ممثلين كفار **في واقع أمرهم**[2].

فبهذه الأسباب حرم التمثيل وحرمت كل الطرق المؤدية إليه، ووجب على المسلمين أن يصدوا الباب أمام هذا الشر المدمر حتى لا يقعوا في مخالفته

(١) حينما يكونان من نفس الميدان؛ أي: ممثل وممثلة.

(٢) [illegible] ١٤٢٦هـ) ٢٠٠٩م،

فإلى الله المشتكى.

[illegible]

والترويج له لكفته.

[illegible]

[illegible] ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له ويل له:

[illegible]

[illegible] الرجل يصلح بين الناس، يقول القول، لا يريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها»(1).

[illegible]

---

(1) [illegible]

يتصدون [illegible] إلى الكذب المحرم، فينبغي دراسة المسألة جيدًا حتى لا يؤدي ذلك إلى [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هي زوجته في الواقع، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ونرى فوق كل تصور. كل هذا في عقر دار الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ليس حرمة.. خاصة في مصر التي تسمى بلد الفن والفساد حيث يرجع هذا البلد فخرا على الدنيا متسولين من الاحتفاء وحب الرذيلة والعيش من أجلها، ولها.

وكل هذا يتم بتشجيع ومباركة من دعاة الفحش منهم الذين لا يعرفون في قاموسهم كلمة حرام، ويزعموا ليبيحوا الذين الفن حتى أوصلوا الممثلين إلى معتقد باطل مفاده «كل الفن حلال، نعم والسينما أداة لخدمة المجتمع»!

فكيف يشعر الممثلون برغم بشاعة ما يفعلون أنهم لا يقدمون إلا الخير؟!

الجواب أنهم أصبحت ضمائرهم ميتة، ومن ورائهم دعاة الفجور والضلال من الذين نسوا الدين الحق، وأباحوا لهم المحرمات حتى صار الممثلون فرحين بما يفعلون واستمروا في مسيرة نشر الفاحشة ودعمها وتشجيعها والترويج لها بكل الوسائل.

والممثلون صدقوا اللعبة الخطرة، والحقيقة المؤلفة من المنتفعين بهم شيئا فشيئا ودافع [illegible] بالمال. فتصاعد السيطرة أصبحت قائمة على أكتاف ثلة من اليهود والنصارى، وهم من يخفون حقيقتهم عن الناس في البداية، حتى لا ينفضح أمرهم وينكشف خبثهم، وعندما يستطيعون أن يحققوا هدفا أكبر من فسق المسلمين ابتعدوا عن ديانتهم بدون خوف أو وجل...

ففي مصر مثلا يتحكم النصارى في مجال السينما والمسارح وأغلبهم يسيطرون على كثير من المحلات الفنية الداعية إلى [illegible] الممثلين، ويزعمون أنهم يحبون المسلمين ويريدون لهم الخير...

فأي خير في نشر هذه الفواحش التي حدث [illegible] على أنفسنا؟! إن الممثلين أداة هدم وبلاء ومعول ذلك به [illegible] وتحطيم [illegible] الشخصية، واليهود والنصارى

فرحون ويسعدون غاية السعادة لهذا الزرع الفاسد الذي غرسوه في شباب الأمة وأبنائها...

ومن العجيب أن يسيطر اليهود والنصارى هذه السيطرة الكاملة على المسلمين، فنجد المجلات تقبع تحت سلطتهم الفعلية وتتم تحريرها من اليهود أو من النصارى... ففي بداية القرن الميلادي الماضي كان الكاتب المصري «سلامة موسى» صاحب دعوات مستمرة في تشجيع المرأة المصرية على التمرد على تعاليم الإسلام وترك حجابها الشرعي، وهو نصراني محترف، ومثال على مؤسسة (الهلال) التي تشرف على إنتاج المجلات الخليعة الداعية إلى الفجور والرذيلة والتعري والفحش، كيف سيطر عليها نصارى الشام الذين أقاموا مدة طويلة في مصر من أمثال جرجي زيدان صاحب المؤلفات المسمومة الطاعنة في الإسلام وفي رسوله ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم، وشقيقه إميل زيدان...

ولا ننسى من الكتاب لويس عوض ولويس جريس وفرج أنطون وفرج فودة وموسى صبري ومرقص فهمي وغيرهم من نصارى مصر المعادين للإسلام، الدارسين من خلال مجلاتهم كل السبل وكل وسائل الهدم، حتى خلفوا جيلاً كاملاً من دعاة التغريب من أبناء المسلمين الذين ساروا في ركاب هؤلاء، وهم يحسبون أنفسهم أنهم يحسنون صنعًا...

والتمثيل مهنة صعبة جدًا لأنها مبنية على تقمص الممثل الشخصية غير شخصيته الأصلية، مما يجعل الممثل يتقمص حالة فقدان الشخصية الحقيقية تمامًا أو إجلالاً، ولا يجوز لأمثال هذه الحرفة المرذولة المعتمدة في الإسلام، وهذه المهنة اخترعها الكفرة الوثنيون وتلقاها عنهم الكفرة الرومان وتوارثتها الأجيال عن بعضها حتى دخلت إلى ديار المسلمين، وكان يوم دخولها نذير شؤم على أمتنا وعلى أبنائها، ومنذ

[illegible]
العظمى، حتى في حياتهم الخاصة.

[illegible]

وهي ليست حتى من فساق المسلمين.

[illegible]

فأحبوها من أجل دورها هذا...

[illegible]
على مخاطرها بالذات، وبالله التوفيق...

وقفة مع مخاطر المسلسلات الدينية

بعد أن اشتهرت صناعة السينما، ونجح المخططون لها في ترويج بضاعتهم حتى سيطروا على الشعوب المسلمة إلا من رحم ربي بالأفلام والمسلسلات التلفزيونية والمسرحيات، اتجهوا إلى وسيلة أخرى لكسب ثقة أبناء الأمة الإسلامية، هذه الوسيلة تمثلت في إنتاج ما يسمى بالأعمال الدينية، ولئن كان بعض المسلمين قد نجوا من مخالب الأفلام أو المسلسلات(١) التي تتعرض للقضايا المعاصرة، فإنهم وقعوا في الوقت نفسه في ما يسمى بالأعمال الفنية الدينية.

وهذه المسلسلات (الدينية) على حد تعبيرهم الكاذب لا تقل خطورة عن الأفلام العصرية الأخرى، إن لم نقل إن خطورتها أشد وأنكى؛ حيث بثت مشاهدها ومضامينها سمومًا يتجرعها المشاهد المسلم الجاهل بحقيقة دينه وتاريخ أمته، فتسري فيه فكرًا دسيسًا، وتعلمه أمورًا ما كان له أن يتعلمها بهذه السرعة لولا وجود مثل هذه الأفلام أو المسلسلات الدينية زعموا.

وتتلخص هذه الطوام في الأمور الآتي ذكرها:

١- هذه الأفلام أو المسلسلات الدينية تتعرض إلى تزوير التاريخ الإسلامي، وقلب الحقائق، وتقديم الأبطال الحقيقيين وتشويه صورهم، وتعظيم صورة الأنذال

---

(١) المسلسل عمل فني مقسم في بعده بحلقات في صورة حلقات متصلة تبلغ ثلاثين حلقة أو أكثر حسب الموضوع الذي يتحدث عنه.

والحقد والخديعة، وما شابه هذا على ذلك الشبه

٢- تسعى هذه الأفلام المسيئة بعض الشيعة توجيه إلى الصحابة الكرام متهمة الأعراض والصحة والهدف محدد، ويستهدف الصحابة العظماء بتلك المقاصد السافلة، وخاصة سوف تعمل الموجهة إلى الخليفة العظيم ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه...

٣- إصرار المسلسل على إدخال قصص مكذوبة زمن الصحابة عليهم موصولة إلى إسقاط أحكام شرعية لمخالفته

٤- نشر الأفكار الشيعية الفاسدة وخدمة الأديان لإسقاط عقيدة الولاء والبراء في نفوس المشاهدين المسلمين، وتقديم رفعة الفرس وإحياء النعرات القومية

والواضح لنا أن هذه المسلسلات تعد من أقوى صور هذه الصور المذكورة أعلاه كلها، ولكل واحدة من هذه النقاط المذكورة نحتاج إلى تفصيل وبيان وهذا ما سيأتي في الفصول القادمة إن شاء الله

* * *

تزوير التاريخ الإسلامي وقلب الحقائق

قلت في المقدمة الأولى صفحة ... لمخرجي المسلسلات أو الأفلام الدينية إن هذه الأخيرة تتعرض إلى تزوير التاريخ الإسلامي وقلب الحقائق وتغيير الأبطال وتشويه صورتهم، وتعظيم صورة الأنذال والكفرة والمبتدعة.

وقد رأيت أن أشير هنا على ذلك بنبذة من ذلك أنه لا يوجد مسلسل ديني واحد من كل الأعمال التي عرضت قديمًا أو حديثًا ... يتكلم عن خلافة معاوية بن أبي سفيان ... بالخير.

وحينما يأتي ذكر معاوية ﷺ، لا يكون هذا الذكر إلا للطعن فيه والكذب عليه وتشويه صورته أمام المشاهدين الجاهلين بقيمة هذا الصحابي الكريم، وحتى الممثل الذي يختار لتأدية دور معاوية يجب أن يكون صاحب صوت مزعج، أجش، خشن، وصاحب وجه قبيح بالحواجب المصطنعة الخشنة المرعبة والشوارب ... لكي يكون ذلك أبلغ في تخويف الناس منه وتنفيرهم عنه.

فلا تظهر معاوية الكاميرات هنا إلا وهو يأكل بدون توقف ويصرخ ويضحك ضحكات مجلجلة مخيفة تعبر عن مدى مكره وخداعه للخصوم وأنه مثال يحتذى في المكر والخديعة ... فهل كان معاوية ﷺ بهذه الصورة القبيحة التي خصت

(١) [illegible]
[illegible]

تقتضي وتنادي بنهش من لحمه ويقعقع فيه بدون خوف من الله ولا وجل؟!

إن معاوية رضي الله عنه صحابي كريم، وله من المناقب الكثيرة والأفضال العظيمة ما يجعله أهلًا لكل مكانة وصل إليها.

فمن مناقبه رضي الله عنه أنه أفضل ملوك هذه الأمة.

قال الشيخ العلامة شيخ الإسلام ووحيد زمانه ابن تيمية رحمه الله: «واتفق العلماء على أن معاوية أفضل ملوك هذه الأمة، فإن الأربعة قبله كانوا خلفاء نبوة، وهو أول الملوك، كان ملكه ملكًا ورحمة، كما جاء في الحديث: «يكون الملك نبوة ورحمة، ثم تكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملك ورحمة، ثم ملك وجبرية، ثم ملك عضوض»[1].

وكان في ملكه من الرحمة والحلم ونفع المسلمين ما يعلم أنه كان خيرًا من ملك غيره. وأما من قبله فكانوا خلفاء نبوة، فإنه قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «تكون خلافة النبوة ثلاثين سنة، ثم تصير ملكًا».

وكان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم هم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون»[2].

وهؤلاء الخلفاء الأربعة أفضل من جميع الصحابة، فهل يقتضي تفضيلهم ذم غيرهم؟ والله إن قائل هذا الكلام لا يخرج عن شيئين: إما جاهل بالدين والتاريخ الصحيح، وإما حاقد أعماه التعصب والهوى عن قول الحق في الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وكون أحدهم أفضل من الآخر لا يقتضي ذم الآخر، لأن الصحابة الكرام

---

(١) ملك عضوض: أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم.

(٢) «مجموع الفتاوى»، أو «مجموعة الفتاوى» حسب الطبعة الحديثة، لابن تيمية (ص

٢٩٢

هم أفضل من جميع أتباع الأنبياء الآخرين فهم خير الناس بعد الأنبياء بشهادة رسول الله ﷺ.

ومعاوية ﷺ من كتاب الوحي، وكان أميناً عند رسول الله ﷺ يأمنه على كتابة القرآن الكريم، فشخص بلغت مرتبته هذا الحد من ثقة رسول الله ﷺ فيه، ألا يكون الطعن فيه طعناً في رسول الله نفسه ﷺ؟ إذ كيف يأمنه النبي الكريم ﷺ على الوحي ولا يأمنه هؤلاء الفجار على المال ويطعنون فيه ويصورونه في أبشع صورة وأرذلها؟

وهذه الافتراءات توارثها الأجيال من الشيعة الرافضة الحاقدين على صحابة رسول الله ﷺ، وحتى الكتاب الذين يزعمون أنهم يكتبون في «الإسلاميات» على حد تعبيرهم لم ينجوا جميعاً من تلك الروايات المكذوبة عن الشيعة الروافض.

ومن هنا نستبين أن هذه القصة ليس لها نقل صريح ولا عقل صحيح، ولا دين مقبول ولا دنيا محمودة، بل هم من أعظم الطوائف كذباً وجهلاً، ودينهم يدخل على المسلمين كل زنديق ومرتد، كما دخل فيهم النصيرية والإسماعيلية وغيرهم، فإنهم يعمدون إلى خيار الأمة يعادونهم، وإلى أعداء الله من اليهود والنصارى والمشركين يوالونهم، ويعمدون إلى الصدق الظاهر المتواتر يدفعونه، وإلى الكذب المختلق الذي يعلم فساده يقيمونه.

فهم كما قال فيهم الشعبي - وكان من أعلم الناس بهم -: لو كانوا من البهائم لكانوا حمراً، ولو كانوا من الطير لكانوا رخماً(١).

ولهذا كانوا أبهت الناس وأشدهم فرية، مثل ما يذكرون عن معاوية، فإن معاوية ثبت بالتواتر أنه أمَّره النبي ﷺ كما أمَّر غيره، وجاهد معه، وكان أميناً عنده

---

(١) الرخم: نوع من الطير موصوف بالغدر والقذارة. انظر القاموس المحيط مادة (رخم).

يكتب له الوحي، وما اتهمه النبي ﷺ في كتابة الوحي، وولاه عمر بن الخطاب [illegible] من أجل [illegible]، وقد نصب الله الحق على لسانه وقلبه ولم يتهمه في ولايته...»(1).

وكان معاوية رضي الله عنه فقيهًا مجتهدًا، فقد روى الإمام البخاري رحمه الله أن معاوية أوتر بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس، فقال: دعه، فإنه صحب رسول الله ﷺ ...

وقال في خبر آخر: هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه أوتر بواحدة؟ فقال ابن عباس: إنه فقيه»(2).

وهذه المواقف والخصائص [illegible] في بحر حسنات هذا الصحابي الكريم رضي الله عنه [illegible]، ولم تخلف كتب التاريخ المزورة التي تحولت مع مرور الأيام إلى ما يسمى [illegible] والأفلام والمسلسلات الدينية [illegible] في معاوية رضي الله عنه [illegible] كل شيء [illegible] وسلالته.

[illegible] في موقف [illegible] المهووسين بحب الملك والرئاسة، وأنهم قوم [illegible] والحيلة في [illegible]، وأنهم [illegible] نموذج إسلامي عرفه التاريخ، وأنهم لا يرقبون في الله تعالى إلًّا ولا ذمة، بل كل همهم الوحيد هو الملك ثم الملك ولا شيء غير الملك.

وهؤلاء [illegible] في هذه [illegible] المحققة [illegible] ذلك من أعداء الإسلام من اليهود والنصارى، وخاصة من كان منهم من المستشرقين الذين يدعون أنهم يكتبون مؤلفات موسوعية [illegible] والحضارة [illegible]

(1) [illegible] (ص ٢٩٩).

(2) البخاري (٥/ ٢٨).

مؤسساتهم متخصصة في هدم الإسلام وإثارة المسائل المكذوبة بغية تشويهه وتسويد وجهه أمام الناس حتى ينفروهم من الدخول في دين الله أفواجًا.

وهو ذات الأمر [illegible] في عهد عثمان رضوان الله عليه، وفي عهد خلفاء بني أمية –وهم عشيرة عثمان ﷺ– وأهمها [illegible] الفتوحات الإسلامية [illegible]، وسيطر المسلمون على كثير من ربوع الأرض ونشروا الدين [illegible] بين الناس، [illegible] أعداء الإسلام غاية [illegible] أولئك الذين [illegible] **[illegible] كدين خاتم أنزل من عند الله تعالى...**

[illegible] الأعداء [illegible] أمة [illegible] الفتوحات العظيمة؟ وكيف [illegible] المسلمين في كل مصر من الأمصار؟ فلم يبق لهم [illegible] أمة سوى [illegible] التاريخ حتى [illegible] وقبلًا [illegible] [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] الناس وأصحاب [illegible] حكم [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] «**لا يزال الإسلام عزيزًا ما ولي أمر هذه الأمة اثنا عشر خليفة**»؟

قال ابن كثير [illegible] في سنة ثلاث وتسعين [illegible] محمد بن القاسم [illegible] من بلاد الهند [illegible]

[illegible] في الأرض [illegible]

﴿[illegible] في الأرض [illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

قد ولاه الحجاج غزو الهند وعمره سبع عشرة سنة، فسار في الجيوش فلقوا الملك داهر - وهو ملك الهند - في جمع عظيم، ومعه سبعة وعشرون فيلًا منتخبة فاقتتلوا فهزمهم الله وهرب الملك داهر. فلما كان الليل أقبل الملك ومعه خلق كثير جدًّا، فاقتتلوا قتالًا شديدًا. فقتل الملك داهر وغالب من معه، وتبع المسلمون من انهزم من الهنود فقتلوه...

ثم سار محمد بن القاسم ففتح مدينة الكيرج وبرها، ورجع بغنائم كثيرة وأموال لا تحصى كثرة من الجواهر والذهب وغير ذلك. فكانت سوق الجهاد قائمة في بني أمية ليس لهم شغل إلا ذلك، قد علت كلمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها، وقد أذلوا الكفر وأهله، وامتلأت قلوب المشركين من المسلمين رعبًا. لا يتوجه المسلمون إلى قطر من الأقطار إلا أخذوه، وكان في عساكرهم وجيوشهم في الغزو الصالحون والأولياء والعلماء من كبار التابعين في كل جيش منهم شرذمة عظيمة ينصر الله بهم دينه

وقتيبة بن مسلم يفتح في بلاد الترك، يقتل ويسبي ويغنم حتى وصل إلى تخوم الصين، وأرسل إلى ملكه يدعوه، فخاف منه وأرسل له هدايا وتحفًا وأموالًا كثيرة هدية، وبعث يستعطفه مع قوته وكثرة جنده

قارن بين هذا الكلام المنصف الذي يوضح عزة الإسلام ومكانة بني أمية الذين أعز الله بهم الإسلام، قارن بينه وبين كلام سيد قطب الآتي

لقد [illegible] الإسلام [illegible]، ولكن [illegible] بلا جدال [illegible] وما

ولو عدنا إلى [illegible] ومن كان له [illegible] إلى فهم الإسلام [illegible] هؤلاء الأسلاف [illegible]

فمن الرافعة إذن لحسرات الروح؟ ولولا قوة كامنة في طبيعة هذا الدين ولبعض علماء في دعوته الراجحة لكانت أمة كاملة بالقضاء عليه القضاء الأخير!

ولتعلم هذه الكلام القاسم الصادر عن قلوب جمدت فقدتها عن حب صحابة رسول الله ﷺ فليس كتاب المسلسلات، أو الأفلام قصصهم وطعنوا في معاوية ؓ، وطعنوا في بني أمية أسياد الفتوحات العظيمة، وهل سيبقى بعد أعداء الإسلام من يهود ونصارى وبوذيين ومجوس وغيرهم من الملل والنحل كلام بعد ذلك!!

الجواب: لا، وبذلك نجحت سيوف إرهابهم الفكري وشوهوا صورة هؤلاء الأبطال في مسلسلات يزعم أصحابها أنهم يخدمون بها الإسلام بل ويدعون إليه ..!! يا لها من خدمة...!!

«تكون خدمة الإسلام بالطعن في أصحاب رسول الله ﷺ؟ وبرواية الحقائق وتحويل الأبطال الحقيقيين إلى أنذال وسفلة، وتحويل الزنادقة والمبتدعة والمطعون في سلامة دينهم ومعتقدهم إلى أبطال تفتخر الأمة بهم»(1)

إن الأجيال الجديدة من جراء مشاهدتها لهذه المسلسلات الدينية تحسبها من المصادر الموثوقة، فتهرع إلى تصديق كل ما شاهدته معتقدة أنه الحق الذي لا غبار عليه، ولو سألت أحد طلاب الثانوية عن أبطال الإسلام من هم؟ لأجابك ابن سبأ القرمطي، الحلاج وغيرهم من الذين تكلم فيهم العلماء العدول الثقات

إن منتجي هذه المسلسلات يريدون نشر الزندقة أو الإسماع في الدين أو الأفكار المسمومة التي لا تمت للإسلام بصلة، تجدهم يختارون شخصية معينة

---

(1) [illegible] أصحاب رسول الله ﷺ، للشيخ العلامة المحدث [illegible] حفظه الله ورعاه- (ص ٨٢ و٨٣ و٨٤).

ويمجدونها، ويسحبون حولها هالات، لا [illegible] بها المسلمون، فيختارون ممثلاً محبوبًا ذا شعبية كبيرة، ويكون هذا الممثل صاحب صوت حسن، إذا تكلم [illegible] به المشاهدون، ومن جميع [illegible] الممثل [illegible] إلى حب الشخصية التي يجسدها.

مثلاً: إذا قدموا مسلسلاً عن [illegible] من الفلاسفة المنتسبين إلى الإسلام كابن سينا يصورونه عالمًا عظيمًا في حبه للعلم، ويجعلونه صاحب أخلاق كريمة وشجاعة ونبل، ويجعلونه متدينًا حريصًا على الدين، ويسعون أن المشاهد يعظم شخصيته من [illegible] ويعجب به ويحسبه خادم الإسلام، وقدم له أعمالاً جليلة، [illegible] فيلسوف ابن سينا [illegible] علماء الإسلام [illegible] في [illegible] من [illegible] وضلال، وانحراف عن الإسلام، ومن شطحاته الشهيرة والتي فيه كفر بالله.

١- من ملاحدة الفلاسفة الدهرية الذين لا يؤمنون بأن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وأن الله لا يعلم الجزئيات، ولا يسمع أصوات عباده، ولا يجيب دعاءهم. فهو يكذب بما ورد في القرآن الكريم من أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وهو يكذب بعلم الله ويكذب بصفة السمع.

وهل بعد هذه الضلالات ضلالات؟!!

٢- وقد وصف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ابن سينا بأنه من [illegible] [illegible].(٢)

كما ذكر أن ابن سينا وغيره من الفلاسفة لديهم خلط عجيب في تحريف

(١) وفي المسلسل [illegible] [illegible] معاوية رضي الله عنه كما سيأتي لاحقًا إن شاء الله.

(٢) [illegible]

مفهوم النبوة فقال ما يأتي: «والمقصود هنا بيان ما يشيرونه هؤلاء الفلاسفة الباطنية لما جاءت به الرسل.

ويعلمون بالاضطرار أن الرسول كان يعلم الحق الثابت في نفس الأمر في التوحيد والمعاد، ويعرف أن الرب ليس له صفة ثبوتية، وأنه لا يرى ولا يتكلم، وأن الأفلاك قديمة أزلية لم تزل ولا تزال، وأن الأبدان لا تقوم، وأنه ليس ثم ملائكة هم أحياء ناطقون ينزلون بالوحي من عنده ويصعدون إليه، ولكن غاية ما عند هؤلاء الباطنية في الباطن الذي ما كان يمكنه إظهار ذلك للعامة، لأن هذا إذا ظهر لم تقبله عقولهم وقلوبهم، بل يكذبونه وينفرون منه، فأظهر لهم من التخييل والتمثيل ما ينتفعون به في دينهم، وإن كان في ذلك تلبيس عليهم وتجهيل لهم، واعتقادهم الأمر على خلاف ما هو عليه، لما في ذلك من المصلحة لهم.

ويجعلون أئمة الباطنية، الذين هم بنو عبيد بن ميمون القداح الذين ادعوا أنهم من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر، ولم يكونوا من أولاده، بل كان جدهم يهوديًا ربيبًا لمجوسي، وأظهروا التشيع، ولم يكونوا في الحقيقة على دين واحد من الشيعة لا الإمامية ولا الزيدية، بل ولا الغالية الذين يعتقدون إلهية علي أو نبوته بل كانوا شرًا من هؤلاء كلهم.

وقد صنف علماء المسلمين في كشف أسرارهم وهتك أستارهم وشرحوا ما يستترون به وقبائحهم معروفة... وابن سينا وأهل بيته كانوا من أتباع هؤلاء على عهد حاكمهم المصري، ولهذا دخل ابن سينا في الفلسفة.

وهؤلاء يجعلون محمد بن إسماعيل هو الإمام المكتوم، وأنه نسخ شرع محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ويقولون إن هؤلاء الإسماعيلية كانوا أئمة

معصومين، بل قد يغالون فيهم فيجعلونهم أفضل من الأنبياء، وقد يقولون إنهم آلهة يعبدون...

ونهج [illegible] (مستحق) [illegible] من نعمة [illegible] وأهل البيت [illegible] وقد أخرجهم من دين الإسلام، فلا يرون الصلوات الخمس، ولا صيام شهر رمضان، ولا حج البيت الحرام، ولا تحريم ما حرمه الله ورسوله من الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر وغير ذلك»[1].

فانظر إلى شناعة [illegible] وأمثاله من القرامطة الباطنية، واعجب لهذه المسلسلات كيف ترفع منزلته، وتجعله مثلاً يحتذى من الناحية الدينية والرجل [illegible] فيما ينسب له من الضلالات العقدية والتشريعية ما لا يحصى ولا يعد، وله أقوال في [illegible] لا [illegible] إلا [illegible] الإلحاد والزندقة والضلال.

وانظر إلى هذه المسلسلات [illegible] كيف تمجد ذكر هؤلاء، وتجعلهم قادة الأمة وعظماء الأمة [illegible] الإسلام، وكيف تحول [illegible] إلى [illegible]، فهل من [illegible] بعد هذا؟!

* * *

(١) مجموع فتاوى [illegible] (مجلد ٢ [illegible] جزء ٤)(ص ٩٩).

تشويه صورة الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه

إن الكتاب ليتقاصر ألماً ويتقطر حزناً من الصفحات التي سطرت على الخليفة العظيم عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو يحتاج ذلك العظيم العملاق إلى أمثال مجلدات عنه، وهو الخليفة الراشد الثالث وأفضل الصحابة على الإطلاق بعد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولو ذهبت أسرد على القراء مناقب هذا العملاق العظيم لما كفتني صفحات وصفحات، ولكن هذه لمحة أذكر فيها شيئاً من مناقب هذا الخليفة الحيي ومزاياه لتكون عبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

١- إن عثمان بن عفان هو أفضل الصحابة على الإطلاق بعد أبي بكر وعمر والأدلة على ذلك كثيرة ومستفيضة أذكر منها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم(١).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة ٦٢، باب مناقب عثمان رضي الله عنه، الحديث رقم ٣٦٩٧، [illegible]

٢- وعثمان ﷺ هو الوحيد من الصحابة الذي حظي بالزواج من بنتين من بنات رسول الله ﷺ، وهما رقية وأم كلثوم ﷺ، فقد تزوج الأولى ولما ماتت زوجه رسول الله ﷺ الثانية، فكان صهراً لرسول الله ﷺ مرتين، وبذلك له من مكانة رفيعة ومرتبة عظيمة.

٣- وعثمان ﷺ كان له شرف تجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك، حتى ذكر عنه الرسول ﷺ أنه ما ضره ما عمل بعد ذلك اليوم، كما أنه هو الذي حفر بئر رومة فكان بشرى النبي ﷺ فيه بأن له الجنة.

٤- وعثمان ﷺ كان حياؤه مضرب الأمثال حتى وصفه الرسول ﷺ بأنه الرجل الذي تستحي منه الملائكة.

٥- وعثمان هو أحد العشرة المبشرين بالجنة -رضي الله عنهم جميعاً-.

٦- وعثمان هو من أوائل المهاجرين في سبيل الله من أجل دينهم -رضي الله عنه وأرضاه-.

٧- وعثمان ﷺ هو أحد السابقين الأولين إلى الإسلام.

٨- وعثمان -رضوان الله عليه- هو صاحب الفضل الكبير بعد الله تعالى على الأمة، فقد تم بفضل له من عمل عظيم توحيد جمع الأمة الإسلامية جمعاء على مصحف واحد، فكان هذا العمل في حد ذاته من أروع وأعظم ما خدم به هذا الدين.

٩- وعثمان ﷺ صاحب ثالث الخلافة، وصاحب الفتوحات العظيمة، فهو الذي اتسعت في عهده الأقاليم المفتوحة فتم فتح خراسان وأرمينية والمغرب.

١٠- وعثمان كان مضرب الأمثال في صلة الرحم من صلة الخاص، وكان مضرب الأمثال في سخائه وعطائه لجميع المسلمين.

... فقد لقي ربه شهيدًا، [illegible] من قدره [illegible] فيه، ويكفي أن رسول الله ﷺ [illegible] بالاعتصام به زمن الفتنة. فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن [illegible] قال: كنت عند رسول الله ﷺ، وقال [illegible] في حديثه قال: قال رسول الله ﷺ: تهيج فتنة كالصياصي فهذا ومن معه على الحق.

قال: فذهبت [illegible] فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وعثمان بحر من الحسنات والمحاسن والمناقب والفضائل، فلا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، مبغض لله ولرسوله ﷺ، وهذا [illegible] رضي الله عنه [illegible] رضي الله عنه وأرضاه.

فكيف تظهر المسلسلات الدينية هذا الخليفة العظيم؟

الجواب: إن [illegible] هذه الأعمال [illegible] يدعون أنهم في [illegible] عثمان رضي الله عنه [illegible] لا يعطون دوره لأي ممثل [illegible] عثمان [illegible] إليه، [illegible] في صورة [illegible] الشخصية [illegible].

[illegible] المؤمنين الصادقين [illegible] في [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ.

[illegible] بن هادي (ص٥٧).

مؤخرًا بعنوان (رجال الأقدار) حيث تناول أصحابه سيرة الصحابي الكريم عمرو بن العاص ﷺ.

ولقد تتبعه الكثير من المشاهدين بشغف، وتعلموا من خلاله أن عثمان صاحب خلافة قوية، وأنه لا يمل من التحكم والدنو منه ومن شخصيته الكريمة، فأحس فيه بكل ما أوتوا من قوة، وخاصة من كان منهم على ملة الخوارج المارقين الذين لا عمل لهم سوى تأليب الشعوب على حكامهم، والإفساد في الأرض وبث الفساد وإراقة الدماء وقتل العباد بلا ذنب ولا جريرة، فإذا استحلوا الكلام في ذي النورين فمن دونه أولى، وهذا هو هدفهم.

إن المسلمين الذين طعنوا في عثمان ﷺ ونالوا منه ومزقوا عرضه، قد استدلوا اليوم بهذه المسلسلات، فتبين أن مؤلفيها اعتمدوا الروايات الصحيحة في قصصهم، والمساكين لم يدركوا أن هذه المؤامرة حيكت ضد عثمان ﷺ للطعن في الإسلام نفسه والطعن في حملته من الخلفاء الراشدين المهديين.

ولم تشفع لعثمان تلك الأحداث الجسام في رجوعهم إلى الحق، لأن (المسلسلات) عندهم لا تنطق عن الهوى إن هي إلا وحي يوحى، وحتى بعض المتدينين وقعوا في مثل هذه الفتنة، فتنة شتم عثمان ﷺ؛ لأنهم لم يدرسوا التاريخ الإسلامي جيدًا. وإنما اعتمدوا على كتب كتاب ادعوا التأليف في الإسلاميات، كـ سيد قطب، وطه حسين، وأحمد أمين، وعباس محمود العقاد وغيرهم من الذين وقعوا في تزوير التاريخ الإسلامي وتحريف حقائقه.

ومنهم من تعمد هذا التزوير لأنه تغذى من ثدي دوائر الاستشراق الخبث، ومنهم من تاب وعاد ورفض تغيير الحق والافتراء به على الرغم من وقوع الجرحة عليه، أمثال سيد قطب الذي نال من الصحابة الكرام كـ عثمان بن عفان ومعاوية

[illegible] بن أبي سفيان، [illegible] معاوية هند بنت عتبة، وعمرو بن العاص،

[illegible] رضي الله عن الجميع

[illegible] على الناس ما [illegible] به قلوب الشيعة الروافض، [illegible]

[illegible] أن الشيخ العلامة محمود شاكر أقام عليه [illegible] في هذه

المسألة، [illegible] في أصحاب رسول الله ﷺ إلا أن [illegible] في

[illegible]

[illegible]

[illegible] المنشورة في كتب هذا المجال

[illegible] شبهة

[illegible] الإسلام، [illegible] لا تحصى ولا تعد، حتى

[illegible] موجودة في كتب هذا [illegible]

وبناء على ذلك يجب [illegible] في هذه [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] وشهد لهم

[illegible] رسول

الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه»

[illegible] رضي الله عنهم، [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible] ﷺ، [illegible] لا يشوبه شك ولا ريبة [illegible]

[illegible] الأرض [illegible]

[illegible] مهما [illegible]

[illegible]

وما [illegible] فإنه لا ينطق عن الهوى، ولا يداهن في دين، ولا يأمر الناس بما يعلم أن الحق في خلافه، ولا يحدث بحديث، ولا يصف أحدًا بصفة، إلا بما علمه ربه وبما نبأه؟!

ومنه ما قال الله في أصحابه: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٣٤) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٣-٣٥].

ثم بين ﷺ فضلهم بقوله: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته»

ثم [illegible] ﷺ [illegible] التي أدرك بها الله أصحاب محمد رسول الله. فقال: «يأتي على الناس زمان، فيغزو فئامٌ فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمانٌ، فيغزو فئامٌ من الناس، فيقال: هل فيكم من صاحب من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم»

فإن كان هذا مبلغ صحابة رسول الله ﷺ، فأي مسلم عاقل بعد هذا [illegible] لسانه في أحد من صحابة محمد رسول الله؟!

وبأي لسان [illegible][1] [illegible]
[illegible][2]

وليس معنى هذا أن أصحاب محمد رسول الله ﷺ معصومون عصمة الأنبياء، ولا أنهم لم يخطئوا قط [illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

والطعن عليهم.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كيف يشاء... فمرتبتهم عالية -رضي الله عنهم-.

(١) [illegible]

خشية التصرف في كلام الشيخ محمود شاكر.. فلتراجع.

معرفة لا يجهلها أحد، بل يمكن القول إن كتّاب الأفلام والمسلسلات أشد من يكتب أو [illegible] المقالات، لأنهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مهما ضعف مستواها...

وقد كان نصيب عثمان ﷺ من القدح والشتم [illegible] [illegible] [illegible] يعتمدون عليه في ذلك الروايات الضعيفة التي تحكي عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفي الروايات الصحيحة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يصنعون الخلاف بينه وبين الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري ﷺ، ويخلقون أكاذيب لا تحصى ولا تعد [illegible] [illegible] [illegible] في أذهان المشاهدين فيجعلون من أبي ذر ﷺ [illegible] [illegible] على [illegible]

وما كان أبو ذر يجهل تعاليم الإسلام [illegible] الأحاديث الآمرة بالسمع والطاعة للأمير، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أبي ذر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عثمان ﷺ، [illegible] [illegible] من أبي ذر [illegible] [illegible] وهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليهم أن [illegible] [illegible] [illegible] قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤]

[illegible]

٣٢هـ.

[illegible]

والمفترون الدساسون...

[illegible]

الله المشتكى...

[illegible]

* * *

إصرارهم على القصص المكذوبة لإسقاط الكثير من الأحكام الشرعية

يحرص كتاب (السيناريو) الخاص بهذه النوعية من المسلسلات الدينية على حشو القصص المكذوبة على الصحابة للتخلص من ثوابت التشريع الإسلامي وتحريفه حيث يصورون على ألسنة الصحابة والصحابيات في صور مختلفة، من ذلك:

١- حرصهم على أن تظهر الممثلة التي تؤدي دور الصحابية مكشوفة الوجه وقد غطت شعرها تحت حجاب جميل وملون، وتضع الحلي والجواهر، وهم كذلك في مسلسلاتهم هذه يقصون قصصًا قبل نزول آيات الحجاب بهذا التحليل، ولكنهم يصرون على إهمال هذه الفريضة التي أوجبها الله تعالى على نساء المسلمين إلى الآن، فأفلامهم هذه أو مسلسلاتهم دعوة إلى إسقاط فريضة ربانية، فهم يخالفون أحكامًا تعني بوجوب فرض الحجاب على نساء المسلمات، ومع ذلك يظهرون الممثلة الحاسرة التي تتقمص دور الصحابية، وهي تضع على وجهها أشكالًا من المساحيق وتلبس ما تشاء من ثياب.

وإن هذا مخطط له ولا يخلو من سوء القصد؛ كما يقال، فهم يقصدون هذا ليحققوا أغراضهم، ومن شروط هذا الفن ما فيه من رقص وتمثيل وتصوير محرم إلا لإشاعة الفاحشة في الذين آمنوا.

[illegible]

فيه ما يأتي: «سأنسي الناس الله بالمسرح»..

[illegible]

مسلسلًا كاملًا عن المغنية (أم كلثوم)؟!

[illegible]

(١) [illegible]

فليراجع في هذا المضمار.

للفواحش بشتى أنواعها.

[illegible]

[illegible]

وهل التسلية الوحيدة الموجودة هي هذه؟

[illegible]

[illegible]

تضليل بناتنا ونسائنا...

٢- ومن الأمور التي يحرص عليها منتجو هذه الأفلام التي سموها (دينية)! وهي لا صلة لها بالدين لا من قريب ولا من بعيد [illegible]

والله الذي لا إله إلا هو لقد عرض قديمًا مسلسلٌ ديني، اسمه (قافلة الشهداء)، وهذا المسلسل يحكي حياة الصحابة الأجلاء العظماء الذين استشهدوا في حادثة يوم الرجيع، وهم عاصم بن ثابت، وخالد بن البكير، ومرثد بن أبي مرثد وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، وخبيب بن عدي، وتلك الحادثة من أخطر الحوادث التي وقعت للصحابة، فما من المسلم إلا ويهتز لهذه القصة وتسيل دموعه عندما يقرأ عنها...

هذه الحادثة حرفت تحريفًا في هذا المسلسل الذي عرض في رمضان الماضي حيث جعلوا خبيب بن عدي، وهو من هو في مكانته العلية، قصة حب مكذوبة مع امرأة يهودية...

وجعلوا لخالد بن البكير قصة حب مع صحابية لا وجود لها في كتب التاريخ الإسلامي، وقصص الحب في كل الأفلام والمسلسلات التي تعرض في رمضان، فلا يحلو لهم قصة بدون أن تكون قصة حب بين رجل وامرأة، فإن كانت القصة صحيحة فهذا أمر، لكن أن يكذبوا على الصحابة الكرام ويختلقوا لهم علاقات آثمة محرمة مع النساء؟

فتعتبر مثل هذه الأشياء المحرمة حجة للشباب والشابات لإقامة العلاقات المحرمة التي حرمها الله ﷻ، وإن هذا لحقيقة هدف من أهداف بعض الأهداف التي يسعى منتجو هذه الأعمال الدينية، وهي أخطر على المسلمين من الأعمال التي تحكي عن قصص معاصرة؛ لأن هذه الأخيرة مرفوضة وقبيحة بشكل معروف.

ما الأعمال المقدمة باسم (العمل الديني) تحمل هذا الهدف الخبيث؛ لأنها تريد هدم الدين باسم الدين... وحادثة يوم الرجيع تتلخص في مؤامرة دبرها

يستشهدون ضد أولئك النفر من الصحابة الكرام، حيث غدروا بهم وأسروهم في تعذيب نفر من الكرام والسنة في الدين، وحيث بعث معهم النبي ﷺ هؤلاء العظماء الكرام فقتلوهم وسحبوا منهم البعض، ثم قتلوهم صلبًا في مشاهد مؤذية تقشعر لها الأبدان ألمًا...

والقصة موجودة بتفاصيلها في كتب السيرة وحتى في كتب الحديث، ولم يوجد فيها أي حرف، حيث إن قصص أحداث السيرة لا تحتمل أي تعديل ولا تحتمل من التكبير شيئًا، وإنما هي من خلال القصص التي لا تهمها سوى الحدث على الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

ففي الفتح الباري شرح صحيح البخاري أوردت حادثة الرجيع كما يأتي: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ سرية عينًا، وأمّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذُكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم بقريب من مائة رام، فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلًا نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر يثرب، فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد، وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا لا نقتل منكم رجلًا...

فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك. فقاتلوهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر بالنبل، وبقي خبيب وزيد ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر، فأبى أن يصحبهم، فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل، فقتلوه،

[illegible]

[illegible]

ثم قال:

ما إن أبالي حين أقتل مسلمًا ... على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

[illegible]

(١) وتقرأ هذه الأبيات أيضًا:

ولست أبالي حين أقتل مسلمًا ... على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

[illegible]

فأين الحب والعشق والغرام عند الصحابة الكرام بعد أن [illegible] في [illegible] وأخلاقهم [illegible]؟!

وحتى [illegible] أحدهم في امرأة [illegible] الزواج [illegible] الطريقة التي [illegible] الإسلام [illegible] في [illegible] [illegible] بعد إسلامه.

[illegible] في الزواج [illegible] بعد إسلامه [illegible] النبي ﷺ [illegible] قوله [illegible] حيث قال تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣]

[illegible] ﷺ [illegible] ﷺ [illegible] من الصحابة [illegible] بعد [illegible] إسلامهم [illegible] في [illegible]

[illegible] لا [illegible] من [illegible] في [illegible] بعد أن [illegible]

إسلامهم- مصيبة أعظم!

[illegible] الصحابة الكرام [illegible] من [illegible] التي [illegible] الرجال والنساء [illegible] في [illegible] من [illegible] الحب والعشق والغرام [illegible] الإسلام [illegible] السابقة.

[illegible] هذه الأعمال [illegible] على [illegible] أصحاب

الهدى ومرضى القلوب، ما الذين عرفوا السلف الصالح حقًّا فيرون [illegible] الأعداء في نحورهم، ونحذر منهم ومن مخططاتهم.

٣- ويتأكد تحذير الإسلام من يهود ونصارى وغيرهم [illegible] ومخططاتهم ونحذر من [illegible] أو غيرها من حملاتهم من منتجي هذه الأفلام ومخرجيها وممثليها، [illegible] مسلسل [illegible] أحداثه [illegible] فهي [illegible] المنحرف [illegible] المسلمين من [illegible] الحلاج [illegible] ومن [illegible] حتى لا [illegible] حملاتهم [illegible] محبة [illegible] من [illegible] مسلسل [illegible] العدوية.

وهذه [illegible] لا تصح [illegible] ولا [illegible] المنحرفة عن المنهج الحق [illegible] مثلًا [illegible] فمن أشهر ضلالاتها [illegible] ولا [illegible] ومن [illegible] ما عبدتك خوفًا من نارك ولا طمعًا في جنتك».

وفي هذه [illegible] شيخنا العلامة [illegible] ومحدث هذا العصر وأسد السنة الإمام محمد ناصر الدين الألباني قال: «ومما يلحق بهذا الحديث [illegible] ولا خوفًا من [illegible] رابعة العدوية [illegible] كانت تقول في مناجاتها [illegible] ما عبدتك طمعًا في جنتك ولا خوفًا من نارك».

وهذا كلام لا يصدر إلا ممن لم يعرف الله تبارك وتعالى حق معرفته.

ولا يشعر بعظمته وجلاله، ولا بجوده وكرمه، ولا يعتقد فيه صفة فيها [illegible] من
منهم، ومن ذلك رؤية [illegible] وخوف من عذابه لنجاته وخلاصه من
الجحيم والعذاب الأليم.

ومن ذلك جرأتهم [illegible] ﴿ [illegible] هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾
[المؤمنون: ٥٧] وكذلك كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهم يعرفون الله
حقًا لا يخرجون بمثل هذه [illegible] في حقه، وكيف
لا [illegible] وهو [illegible]
[illegible] من ذلك، [illegible] تعالى بعد أن ذكر جملة
من الأنبياء: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا
وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وكذلك كان نبينا محمد ﷺ أخشى الناس لله، كما ثبت في غير ما حديث
صحيح عنه، [illegible]
[illegible]

ففي هذه [illegible] العلامة الألباني رحمه الله [illegible]
على هذه [illegible] ومثل هذه
[illegible] من العلماء [illegible]
[illegible] في مثل هذه الأعمال [illegible]

[illegible] في [illegible] سيرته ﷺ [illegible]
[illegible] ولا شك [illegible]
وجولات في مجال هذه الانحرافات.

(١) السلسلة الضعيفة [illegible] العلامة الألباني [illegible]

ب- تحقيق الأعداء جميعاً عدم معرفة الله تبارك وتعالى، وبالتالي [illegible] التوحيد بكل أنواعه وخاصة توحيد الألوهية الذي من أجله أرسلت الرسل عليهم السلام؛ لأن الذي لا يعرف الله ﷻ حق المعرفة لا يعبده حق عبادته.

ج- نشر مسألة [illegible] وخاصة من [illegible] في فكر المعتزلة ومن [illegible] عقيدة عدم رؤية الله تعالى في الآخرة، وهذه مسألة عقدية خطيرة لها مكانتها الكبرى في ميزان العقيدة.

د- عبادة الله تعالى بهذا المعتقد [illegible] أو الفلسفة الصوفية المتمثلة في عبادة الله دون انتظار ثواب أو خشية عقاب، [illegible] الجنة والخوف من النار، والجنة والنار خلقهما الله لهذا، وهل الله تعالى يخلق شيئاً عبثاً.

حاشاه ﷻ، وتعالى عن العبث والنقائص.

هـ- من نشر مثل هذه الفلسفة فكأنه يقول للناس: إن هناك أناساً يفهمون هذا الدين أحسن من الأنبياء والرسل، وحسبنا هذا ضلالاً، ولا شك أن الهدف هو إسقاط مكانة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

و- ومن يعتقد هذا لا شك أنه [illegible] أصول ديننا وهو فهم الإسلام على فهم السلف الصالح له، ومن أسقط فهم السلف الصالح [illegible] المعتقدات الزائغة والأفكار [illegible] المنحرفة عن جادة الصواب.

ز- وفي [illegible] حياة (رابعة العدوية) [illegible] من قبل مريديها وأتباعها [illegible]!!

[illegible]!!

وهل [illegible] أنهم لا يكرهون [illegible]،

وكيف [illegible] في [illegible] هذه (الأفلام الدينية) [illegible]

[illegible]؟ وهل [illegible]؟!

تالله إنها لإحدى الكبر!

و- إسقاط قيمة العلم، ومن المعروف أن العبادة المقرونة بالعلم الشرعي الصحيح خير من عبادة الجهال الذين يعبدون الله على طريقة لا يرضيها الله.

وقد روى الكثير أن همة العامة كانت مقتصرة على العبادة ولم تكن تطلب العلم [illegible]، وقد ذم [illegible] في [illegible]، ومثال ذلك ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في سؤال وجهه له أحد [illegible] من جملة ما قاله **هذا السائل:**

ثم إن كثيراً من المتعبدين يؤثر العبادة على طلب العلم، مع حاجته [illegible] بجهل كثيراً من [illegible]، كنواقض الوضوء، أو مبطلات الصلاة والصوم. وربما يحكي بعضهم حكاية [illegible] في هذا المعنى [illegible]، أنت ليلة [illegible] تصلي حتى الصباح، [illegible] إلى الصباح، [illegible] **وأنت مشتغل بحيض النساء، أو نحوها.**

فهل ينبغي أن يحصل للمشتغل بالعلم ما يحصل للمشتغل بالعبادة مع **فضله عليه؟**

فأجاب شيخ الإسلام بجواب [illegible]:

الحمد لله رب العالمين، لا ريب أن الذي أوتي العلم والإيمان أرفع درجة من الذي أوتي الإيمان فقط، كما دل على ذلك الكتاب والسنة، والعلم الممدوح

الذي دل عليه الكتاب والسنة هو العلم الذي ورثه الأنبياء، كما قال النبي ﷺ: «إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا درهمًا ولا دينارًا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»[1].

إن تحصيل العلم الشرعي جزء لا يتجزأ من ميراث النبوة، ولا تصح عبادة بدون علم صحيح يوجهها، لأن عبادة الجاهل تضر ولا تنفع لما فيها من مخالفة لظاهر شريعة رب العالمين. وهذه القضية التي غابت عن الساحة الدعوية بين معظم مختلف أصحاب هذا المذهب القائل بالعلم، إذ سقط العلم جملة تحت مسمى ومحدثات الأمور ومحاربة الله عليهم بعد ذلك.

إن المرأة التي لا تعرف أحكام الحيض والنفاس مثلًا، ستختلط عليها الأمور، وستعيش في دوامة من الحيرة فقد تصلي وهي حائض، وقد تجامع زوجها وهي حائض، وقد تترك الصلاة حينما تكون مستحاضة فتقع في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله، وهذا سببه الجهل، فهلا تحدث حول تلك القضية أن يعلم النساء مثل هذه الأحكام الفقهية حتى تصح عبادتهن ويعبدن الله بما شرع، فأين هذه المشكلة من هذه المسلسلات الدينية التي تدعي الإسلام، والإسلام منها بريء.

ومن المعلوم أن الأعداء يحاولون ترويج كل ما يفسد الدين الحق، سواء كانوا من اليهود والنصارى والمجوس والبوذيين والهندوس وغيرهم من الملل الكافرة، أو كانوا من أهل الأهواء والبدع من المنتسبين، فإنهم يتفقون على نقطة واحدة هي محاربة الإسلام بعد الإطاحة به، لأن الدين عند الله هو الإسلام، فكانت مثل هذه الأفلام المعروضة في السينمات من أفلام ومسلسلات فرصة لهم، لأنها تصيب الناس في مقتل، إذ إن هذه الأفلام تتكلم عن (اللغة العدوانية)

(1) صحيح البخاري، كتاب العلم، ص ٣٢.

بهالات من التقديس والتبجيل، بعد أن تخلصت من الصحابة الذين ثبت عنهم مخازٍ، فصوروها في أبشع صورة وبأنكر معنى أنه حقيقتهم ومكانتهم محصورة شوهاء، مع أن هذه الصحابة فعلت ذلك في جاهليتها ثم تابت إلى الله ﷺ وحسن إسلامهم وصارت في عداد أسماء المؤمنات الكريمات، فلا يصح تشنيعها بأشياء منها تابت منه، ولو حوسبت هذه على جاهليتها لما نجى أكثر من الصحابة في منقبة؛ لأنهم مروا بفترة الجاهلية.

ولما استمر أغلب البشرية جميعها، دعت إلى التسامي في الإخلاص والتجرد والعقيدة، وعبادة الله وحده لا شريك له، والصحابة في سبيل الله تعالى والنفس

فإن ما نشتكي من هذه السموم المدسوسة باسم المسلسلات الدينية والأفلام الدينية.

وهذه الفلسفة المشهورة عن رابعة العدوية أن تصحب هذه النسبة لتقي الله تعالى بها من تحصيلها من علماء الإسلام عبر العصور

وقد رد الشيخ العلامة ... هذيان ... حفظه الله تعالى ... على سيد قطب ... وحدة ... بها في بعض مؤلفاته، فقال: إن هذه الفلسفة الصوفية ... وهذا تحرص وكلام باطل، فأفضل الرسل يخافون عذاب الله في الدار الآخرة، فهذا رسول الله محمد ﷺ يقول: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الزمر:١٣].

ويقول أكرم الرسل محمد ﷺ: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [يونس:١٥].

ويقول ﷺ: «أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له» أخرجه البخاري (٥٠٦٣).

ويقول خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الشعراء:٨٧].

وكان الأنبياء يعبدون الله رغبا ورهبا، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وقال الله مخبرا عن خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام أنه قال: ﴿وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٥].

وكان رسول الله ﷺ يقول وأصحابه يحفرون الخندق:

اللهم إن العيش عيش الآخره ... فاغفر للأنصار والمهاجره

فقالوا -مجيبين له-:

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

[رواه البخاري: ٤١٠٠].

ويقول رسول الله ﷺ في صحيح الجهاد حاثا الناس: «واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» [رواه البخاري ٢٨١١].

وفي الجنة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة.

ويقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾ [التوبة].

وقال تعالى مخبرا عن امرأة فرعون أنها قالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ [التحريم:١١].

وقد جاء جبريل رسول الله ﷺ يبشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب، وهذا القصر من اللؤلؤ، فضلا من الصحابيات فضلا عن غيرهن.

والله شوق عباده في القرآن وحث المؤمنين إلى الجنة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١١-١٢]

[illegible]

[illegible] ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦-١٧].

[illegible] الصوفية.

[illegible]

[illegible] التصنيف الباطل الذي صنف به الناس؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عربي في قوله

مقـــام النبـــوة فـــي بـــرزخ   فويـــق الرســـول ودون الولـــي

[illegible]

* * *

(١) [illegible]
بن هادي -حفظه الله- (ص ٥٧ و٥٨ و٥٩).

الانتصار لفكرة وحدة الأديان مع إحياء الرابطة القومية

إن فكرة الأفلام والمسلسلات الدينية مرفوضة في الإسلام جملة وتفصيلا. [illegible] الجهاد [illegible] من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا، [illegible] من أجل الوحدة الوطنية [illegible] القومية، فكلامهم [illegible] على العروبة، ومن شاهد [illegible] المصري [illegible] صلاح الدين (١) [illegible] المصرية لرأى فيه العجب العجاب.

[illegible] من أجل العروبة، ولا شيء [illegible] العروبة، [illegible] الأديان [illegible] في [illegible] ولا [illegible] في [illegible]

---

(١) [illegible]
دليل على مكرهم وخداعهم وتلبيسهم على المسلمين.

تصانع بين اليهودي والنصراني والمجوسي وبين المسلم الموحد، بجمع جميع صور الإنسانية وربطها بجميع الطاقة الإنسانية الكبرى!(1)

وهذا ما دعا إليه منتجو فيلم الناصر صلاح الدين، حيث جعلوا الحروب أعني حروبهم ضد الصليبيين حروبًا قومية أفضل من أن تكون دينية، وما فتئوا يرددون على ألسنة أبطال الفيلم عبارة «الدين لله والوطن للجميع»، وهي عبارة في غاية الخطورة إذ إن مقتضاها يؤدي إلى محو الدين، وهذه هي الدعوة الماسونية العالمية المدعوة في الظاهر إلى الإنسانية الجامعة وفي الباطن لتحقيق غايات صهيونية(2).

وهذه الدعوة الفاسدة من حدودها وأصولها تجعل المسلم ينسى قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: 51] وما جرى مجراها، وما أدري هل يعرف قول النبي ﷺ «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين لا تتراءى ناراهما»

وقوله ﷺ لجرير بن عبد الله البجلي «أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتناصح المسلمين وتفارق المشركين» وله شاهد من حديث [illegible] بن عمرو بمثله، وقوله ﷺ «من جامع المشرك أو سكن معه فهو مثله»(3)

---

(1) [illegible] (ص٩٤).

(2) [illegible] (ص٩٤).

(3) [illegible] (ص٩٤).

إن نسبة كبيرة من النصارى في مصر يشتغلون بالإعلام الفني، وأعدادهم كبيرة سواء من شباب وبنات أو الممثلين أو المخرجين أو الصحفيين، وهم مهرة في تضليل المسلمين وإبعادهم عن دينهم، بينما يحرصون في الوقت نفسه على دياناتهم ويعملون بها متظاهرين بالمودة والطيبة إلى الساذج من المسلمين، هذا معروف عن اليهود وعن النصارى قديمًا وحديثًا، وكيد هؤلاء مذكور في الكتاب والسنة وفي السيرة النبوية الصحيحة، فهم يطعنون في الإسلام كما يشاءون، وعندما يرد عليهم علماء الإسلام يقولون نحن أبناء وطن واحد والإنسانية تجمعنا جميعًا.. فعلينا كشف حالهم

ففي سنة ١٩٥٢م أنتج في مصر فيلم بعنوان (ليلة القدر) ومحتوى القصة أن بطلة الفيلم التي تتحول الأحداث حولها تعتنق الإسلام في النهاية وتموت، وقد كشف مؤخرًا من المستندات أنه من الأسباب المانعة لهذا الفيلم أنه لم يعرض في مصر إلى يومنا هذا رغم مرور أكثر من نصف قرن على إنتاجه، لماذا؟

لأن المركز الكاثوليكي المصري اعترض على الإسلام، فهل مثل هذه الأفلام التي تكون فيها بطلة الفيلم نصرانية ثم تعتنق الإسلام في النهاية، ومازال منعه مستمرًا إلى يومنا هذا، أما الأفلام الطاعنة في الخلفاء الراشدين وصحابته، وفي الإسلام والمسلمين، وفي التاريخ الإسلامي ونحوه من الملوك العظماء والشخصيات الإسلامية فمرحبًا بها ومرحبًا بمن ينتجها ويغش بها عقول المسلمين المغفلين.

وهذا قليل من كثير عن حقد اليهود والنصارى على المسلمين، ثم ينادون بفكرة وحدة الأديان، والعلاقة الإنسانية وغيرها من الأفكار الضالة المنحرفة ليجروا بهم نحو نشر الضلالات والأكاذيب، والسذج من المسلمين

يسيرون وراء هؤلاء في كل خطوة يخطونها، على الرغم من تحذير الرسول الكريم ﷺ من هؤلاء، ومن تتبعهم فضلاً عن تقليدهم ومحاكاتهم.

هم يدافعون عن دينهم بشدة، ويمنعون الطعن فيهم، ويصفون خصومهم في الإسلام في بلادهم بالنسبة لما يسمونه حرية الفكر، فهل حقاً هناك وجود في الإسلام لما يسمى حرية المعتقد وحرية الفكر؟

لقد وجه هذا السؤال لأحد فضلاء علماء هذا العصر، وأحد العلماء الكبار المشهود لهم بالعلم والفضل، وهو الشيخ العثيمين رحمه الله عليه وذكر السائل وصفاً، وكان جواب الشيخ بهذه الصيغة، وبعد ذلك سأل السائل فضيلة الشيخ سمعنا كلمة (حرية الفكر) وهي دعوة إلى حرية الاعتقاد، فما تعليقكم على ذلك؟

فأجاب بقوله: تعليقنا على ذلك أن الذي يجيز أن يكون الإنسان حر الاعتقاد، يعتقد ما شاء من الأديان فإنه كافر، لأن كل من اعتقد أن أحداً يسوغ له أن يتدين بغير دين محمد ﷺ فإنه كافر بالله ﷻ، يستتاب فإن تاب وإلا وجب قتله، والأديان ليست أفكاراً، ولكنها وحي من الله ﷻ ينزله على رسله ليسير عباده عليه.

وهذه الكلمة -أعني كلمة فكر- التي يقصد بها الدين يجب أن تحذف من قواميس الكتب الإسلامية، لأنها تؤدي إلى هذا المعنى الفاسد.

وخلاصة الجواب أن من اعتقد أنه يجوز لأحد أن يتدين بما شاء وأنه حر فيما يتدين به فإنه كافر بالله ﷻ، لأن الله تعالى يقول ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران:٨٥].

ويقول ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران:١٩] فلا يجوز لأحد أن

[illegible]

وهذا سؤال أيضاً وجه لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [illegible]

[illegible] المسلمين؟

فأجاب فضيلة الشيخ قائلاً:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

[illegible]

[illegible] ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [القلم: ٣٥-٣٦].

وقال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨].

---

(١) [illegible]

وقال تعالى: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [المائدة:١٠٠].

وقال الله تبارك وتعالى في المؤمنين أنفسهم: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الحديد:١٠].

فهذا القائل لهذه المقالة يقول إنه مُدَّعٍ والمدعي عليه البينة، وهذه الدعوى مردودة بالقرآن وبإجماع المسلمين على ذلك، فصحيح أن الإنسان لا يجبر على الدين الإسلامي إذا بذل الجزية واستكان تحت الحكم الإسلامي وقال أسلمه، فإننا لا نلزمه أن يدين، ولكننا نعلم أن مأواه جهنم وبئس المصير، أما إذا بلغ ولم يخضع لحكم الإسلام وأهله فإننا نقاتله حتى تكون كلمة الله هي العليا، فلذلك نأمر بالتدين بالدين الحق والذي ختمهم، والله جل وعلا قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة:٣].

وقال: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران:٨٥].

وكل من كان على غير دين الإسلام الذي بعث الله به محمداً ﷺ فهو في النار، ولا ينفعه تدينه هذا بل هو من أصحاب النار، حتى إن النبي ﷺ قال عن اليهود والنصارى مع أنهم أهل كتاب: إذا سمعوا بمحمد ﷺ ثم لم يؤمنوا وماتوا فإنهم يكونون من أصحاب النار، فعلى هذا القائل أن يراجع نفسه وأن يحكم عقله وأن يتقي الله، وألا يكون صحفياً لا يفرق بين الخبيث والطيب وبين المؤمن التقي والكافر الشقي.

يا شيخ ما حكم من يقول هذا؟

حكمه أن يبلغ ويبين له الحق فإن أصر على ذلك فالعقوبة وإن تاب فهذا

[illegible] الأمور أن [illegible] الإسلامي، [illegible] الإسلامي»[1].

هذه هي [illegible]

[illegible] المستعان.

* * *

(١) [illegible]
٦٢ و٦٣).

أمثلة عن فساد أهل الفن وفساد من يفتنون لهم

١ - [illegible]

٢ - [illegible]
التي تفوق كل المعاصي الأخرى.

٣ - [illegible]

٤ - [illegible]

٥ - [illegible]
الشخصية.

٨- [illegible] بعض الكتاب، [illegible] المشهورين في [illegible] من حياتهم.

٩- [illegible] المشاهدين من المسلمين [illegible] مشهد الخير، حتى ولو كان أحدهم ممثلًا [illegible]

[illegible]

٩- [illegible] المسلسلات [illegible]، أنها لا [illegible] أي شيء، وهي تؤدي مشهدًا [illegible] في [illegible] ومشاهد [illegible] [illegible] المسلسلات [illegible] [illegible] [illegible]

ومع كل هذه المحاذير، فإن أصحاب [illegible] الممثلين على المضي قدمًا في هذه [illegible] بحجة أن [illegible] ووسيلة مناسبة لنشر الإسلام.

ومن شاء أن يتأكد من فتاوى هؤلاء [illegible]، فليستمع ما [illegible] به مفتي الضلال يوسف القرضاوي، ومن قبله محمود شلتوت ومحمد الغزالي وغيرهم ممن يرى [illegible] في [illegible] [illegible] على الاستمرار في هذه [illegible] [illegible]

ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

١- ذكرت قصة قاسم أمين زعيم تحرير المرأة في مصر والذي حث المرأة حثًا على الانسلاخ عن شريعة رب العالمين [illegible] قد ألف كتابًا سماه

بتحريم المرأة وهو فاسق فاجر، ولكن من هو المفتي الذي جعله يستسيغ عمله هذا ويرى جوازه؟ إنه الشيخ [illegible] في ذلك الوقت (محمد عبده) إمام مدرسة الاعتزال في القرن الماضي.

فقد ذكر بعض الفضلاء [illegible] في [illegible] محمد [illegible] من ذلك [illegible] الماضي [illegible] وهم [illegible] من أهل [illegible].

٢ - لا شك أن [illegible] التي حرصت [illegible] أنها [illegible] هذه [illegible] من حيث [illegible] الكريم [illegible] في [illegible] كان من شيخ الأزهر [illegible] إلا أن [illegible] الماجن، فنزعت حجابها عن فتوى وعن قناعة.

[illegible] المعصية التي [illegible] مثل هذا [illegible] من شيخ [illegible] في [illegible]

[illegible] الأمر [illegible] ومثل [illegible] إلا أن [illegible] الله [illegible] مثال على ذلك أن هذه [illegible]

[illegible] على خشبة المسرح وهي تغني! فاللهم لطفك يا أرحم الراحمين!

٣- [illegible]

بغير اسمها، فمحمد عمارة ذكر ما يأتي:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

عن الحياة نفسها هو حق شرعي، فنحن نريد أن نقدم نموذج الفنان والفنانة القادر على أن [illegible] وجدان الإنسان المسلم، ويشبع فيه [illegible] حسن ومتعة في نفس الوقت بقيمنا الشرقية والإسلامية.

وأتمنى أن يقدم الإسلاميون من المهتمين بالأدب والفنون مع الفنانين والفنانات الملتزمين بالإسلام في أن تكون البديل عن [illegible] والفجور ويقدمون عملاً [illegible]، بحيث تكون صورة هذه [illegible] جهداً فنًا وفق معايير الإسلام والحشمة الشرقية.

ثم قال بعد كلام طويل [illegible] المرأة من الأشياء [illegible] ذلك في المسرح أو السينما أو الغناء، لها دور ومكان، ولا مانع من ذلك مع التزامها بالحشمة الشرقية وبالدين الإسلامي!

ويعود الشيخ الأزهري [illegible] قبيل وفاته فيقول:

«شيء جميل أن تعود الفنانات إلى التمسك بتعاليم الدين الإسلامي، وهذا لا يمنع [illegible] الفنية، فمن أرادت الفنانة أن تستمر في عملها فعليها أن تلتزم بالزي الإسلامي وأن تؤدي أعمالاً محترمة تفيد المجتمع، وأن تكون بعيدة كل البعد عن مظاهر الابتذال»(٢).

[illegible] على موقفه [illegible] الأعمال التي [illegible] دينية، [illegible] سبيلها في [illegible] هؤلاء [illegible] والمشايخ [illegible]

(١) [illegible] ص١٣٢، ١٣٣.

(٢) [illegible] ص١٣٤.

شعور الممثلين بخطورة مهنتهم، فلا يوجد بين هؤلاء شيخ واحد جريء على كلمة، بل قاموا بتمرير الفتاوى وتمييعها، حتى سقط الخوف من الله والاستهزاء بتعاليم دينه من قلوب أهل الفن أهل الانحراف والفسق والفجور والانحلال.

وهذه السموم القاتلة والفتاوى المنحرفة وجدت صداها حتى عند أتباع الحركات المعاصرة المنحرفة كجماعة الإخوان المسلمين ومن سار في ركابهم، وتحت رايتهم، فقد سقط هؤلاء المساكين في فخ التمثيل الإسلامي والفن الإسلامي وخرجوا بالمسلسلات والأناشيد معتقدين أنها وسيلة من وسائل الدعوة، ونسوا أو تناسوا أن وسائل الدعوة توقيفية وليست اجتهادية(١)، وأنه لا وجود في الإسلام لمذهب الميكافيلي الغاية تبرر الوسيلة.

قال شيخنا الجليل وعالم الأمة ومجدد عصره الشيخ الألباني رحمة الله عليه معلقاً على كلام لأحد الإخوان المسلمين في هذا المجال:

«ومن مثل آخر نشرته مجلة الإخوان المسلمون أيضاً في العدد (٥) تحت عنوان (الموسيقى الإسلامية)، جاء فيه: «فالموسيقى هي أرقى ما وصل إليه عباقرة الموسيقى أمثال بيتهوفن، وشوبان، وموزارت، وتشايكوفسكي، وهي تعبير عن عواطف وإحساسات تعلو عن الطبيعة الإنسانية، وتحتاج إليها كل فرد من بني البشر لتحدث الإنسان على حسب جمالها حتى تقرب الفهم أو تصل إلى الحقيقة بقدر الإمكان.

وقد بلغت فرق الموسيقى المصرية قمة الفن من الإتقان حتى فاقت سابقتها

---

(١) من أراد التوسع في موضوع انحراف جماعة الإخوان المسلمين في موضوع المسلسلات والأناشيد، فليرجع إلى كتب علمائنا ومشايخنا، ولا سيما ردود مشايخ الدعوة السلفية على جماعة الإخوان، فقد كتبوا في هذا الموضوع بما فيه الكفاية.

جمعية الشبان المسيحية (١) ودرست في الجامعة الأمريكية (١) فما أخذت بيده، وما أحوجنا إلى دفعة من نوع جديد سوف تكون فتحًا في عالم الموسيقى وتقدمًا عظيمًا لها، وحينئذ سوف نرى قريبًا يسيطر على أقطار العالم هو الموسيقى الإسلامية (١) بدلاً من الموسيقى الشرقية(١) قلت: وهذا من أكبر الأدلة على أن سماع آلات الموسيقى قد فشت بين المسلمين، حتى الذين ينادون منهم بوجوب [illegible] وإقامة دولة الإسلام كالإخوان المسلمين مثلاً، ولولا ذلك لما استجازت مجلتهم أن تنشر هذا المقال الصريح في استحلال ما حرم الله من الموسيقى، بل والدعوة إليها، وليس هذا فقط بل وسموها: الموسيقى الإسلامية، على وزن الاشتراكية الإسلامية، والديمقراطية الإسلامية، وغيرها مما يصدق عليه قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [النجم: ٢٣].

وقد أشار النبي ﷺ إلى شيء من ذلك بقوله: «ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها» وفي رواية: «يسمونها بغير اسمها» وهو مخرج في «الصحيحة» (ص ٩٠)، و[illegible] (ص ١٦).

٤ - وهل يعقل أن بعض الشيوخ المنتسبين [illegible] أنفسهم ضمن الشخصيات التي [illegible] لهم علاقات فاسدة مع [illegible]؟

فقد ذكر أن الشيخ [illegible] وهو عضو سابق في الإخوان المسلمين.

---

(١) والكلام لشيخنا العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ

(٢) (هذه هي الحملة التي شنها شيخنا العلامة الألباني في كتابه الرائع [illegible] قال الشيخ العلامة [illegible] حفظه الله [illegible] في كتابه [illegible] في [illegible] (ص [illegible]).

ثم قدم [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمر محدد [illegible] هؤلاء المشايخ لأنهم لم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] هؤلاء الشيوخ [illegible] [illegible] على الأدلة الصحيحة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هؤلاء المشايخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [1]

فهذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وسقطت أسماؤهم وأدرجت ضمن الساقطين!

إن هؤلاء الشيوخ [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ محمد الغزالي [illegible] [illegible] [illegible] (النصرانية الكافرة المتعصبة لدينها).

والشيخ محمود شلتوت [illegible] [illegible]

---

(1) [illegible] التحريف والتزوير والتقول على الله وعلى رسوله ﷺ

فنادىٰ في إحدىٰ فتاواه بأعلىٰ صوته أنه لابد للشعب المصري أن يتعلم الموسيقىٰ والغناء، وكأن المصريين بالذات -إلا من رحم ربي- محتاجون إلىٰ من يشجعهم علىٰ احتراف الموسيقىٰ والغناء؟!

وقائمة أهل الأهواء والبدع[1] ما تزال طويلة، فإذا كان هؤلاء يشجعون الفسق الصريح فمن باب أولىٰ يشجعون المسلسلات والأفلام الدينية؛ لأن هذه الأخيرة بالنسبة إليهم طاعة وقربة إلىٰ الله، لذلك تلقف الفساق فتاوىٰ هؤلاء وفروا من فتاوىٰ علماء السلفية الثقات وسموهم بأصحاب فقه التعسير لتنفير الناس منهم، كما سموهم بأسماء يندىٰ لها الجبين حسدًا من عند أنفسهم وفرارًا من تطبيق تعاليم الدين كما يحبها الله ﷻ ورسوله ﷺ، ولكن الحق أحق أن يتبع وسوف يندم كل من كذب علىٰ دين الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتىٰ الله بقلب سليم، وهناك يعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

* * *

(١) راجع تحذيرات أهل العلم الأفاضل من أهل الأهواء والبدع، وكتب حامل راية الجرح والتعديل في عصرنا الشيخ العلامة ربيع بن هادي -حفظه الله- غنية جدًّا في هذا المجال، كما أن لجميع علماء السلفية الجهابذة مقولات هامة في التحذير من أهل الضلال الذين كانوا سببًا في تشجيع الكثير من المسلمين علىٰ هذه المفاسد الكثيرة والمخالفات المنحرفة، ولولا ضيق المقام لسردت أسماء دعاة الضلالة الواحد تلو الآخر، وتحذيرات العلماء منهم.

الخاتمة

إن خطر المسلسلات والأفلام المعروفة بالدينية خطر عظيم، لأنها جمعت فأوعت من أنواع الشرور والبلايا، وتركت آثارًا مدمرةً و والله الذي لا إله إلا هو لقد بلغني من مصادر موثوقة أنه بمجرد عرض مسلسل «رجل الأقدار»، بدأت الألسنة تنهش الخليفة عثمان ﷺ نهشًا، وشتمت عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان ﷺ شتمًا لا يطاق، لذلك تحركت الغيرة في قلبي علىٰ صحابة رسول الله الكرام ﷺ.

الأمر الذي دفعني إلىٰ تأليف هذا الكتاب، إيمانًا مني بأن الطعن في هؤلاء العظماء مطية إلىٰ الطعن في رسول الله ﷺ والطعن في الإسلام ذاته.

فأسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

والله وحده ولينا ومولانا.

وكتبته

أم أيوب نورة بنت أحسن غاوي

فرغت من كتابته يوم السبت ١٩ شوال ١٤٢٤هـ الموافق لـ ١٣ ديسمبر ٢٠٠٣م

وفرغت من إعادة النظر فيه بعد قراءة الشيخ الفاضل محمد الإمام له

بتاريخ: الثلاثاء ١٣ جمادىٰ الآخرة ١٤٢٩هـ (١٧ جوان ٢٠٠٨م)

قائمة المراجع والمصادر

١- الملخص الفقهي، الشيخ العلامة صالح الفوزان - طبعة دار البصيرة.

٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي- طبعة مؤسسة الرسالة.

٣- تحذير الأنام من أخطاء أحمد سلام، أبو نور بن حسن بن محمد الكردي- طبعة مجالس الهدى للإنتاج والتوزيع.

٤- نظرات في كتاب التصوير الفني في القرآن الكريم لسيد قطب، الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي - طبعة دار المنهاج.

٥- مجموعة الفتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية - طبعة دار الوفاء - دار ابن حزم.

٦- مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله ﷺ، الشيخ العلامة ربيع بن هادي -طبعة مجالس الهدى لإنتاج والتوزيع.

٧- فتح الباري، العلامة ابن حجر العسقلاني- طبعة دار المعرفة.

٨- العواصم مما في كتب سيد قطب من القواصم، الشيخ العلامة ربيع بن هادي -طبعة مكتبة الفرقان.

٩- فنانات متحجبات، إلهام أبو صوف - طبعة دار القادري.

* * *

فهرس الموضوعات

مقدمة الشيخ محمد بن عبد الله الإمام............................ ٥
المقدمة ٧
التحذير من تسمية الشيء بغير اسمه ١٠
أقوال أهل العلم في حكم التمثيل.. ١٦
مخاطر التمثيل بصفة عامة ٢٧
وقفة مع مخاطر المسلسلات الدينية ٣٣
تزوير التاريخ الإسلامي وقلب الحقائق ٣٥
تشويه صورة الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ........................ ٤٥
إصرارهم على القصص المكذوبة لإسقاط الكثير من الأحكام الشرعية ٥٤
الانتصار لفكرة وحدة الأديان مع إحياء الرابطة القومية ٧٠
أمثلة عن فساد أهل الفن وفساد من يفتون لهم ٧٧
الخاتمة.. ٨٦
قائمة المراجع والمصادر ٨٧
فهرس الموضوعات... ٨٨